الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

شعبة: أدب عربي

التخصص: لسانيات عامة

البنى التركيبية في قصيدة "منشورات فدائية على جدران إسرائيل" لنزار قباني

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال شهادة الماستر

إعداد الطالبة:

نجمة أحلام

إشراف الأستاذ:

إلياس بوشمال

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
عادل زواقري	أستاذ محاضر –ب–	جامعة عباس لغرور خنشلة	رئيسا
إلياس بوشمال	أستاذ مساعد –أ–	جامعة عباس لغرور خنشلة	مشرفا
عبد المؤمن قيس	أستاذ مساعد –أ–	جامعة عباس لغرور خنشلة	مناقشا

السنة الجامعية 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعاننا ووفقنا لإتمام هذا البحث المتواضع

أشكر جامعة عباس لغرور التي أتاحت لنا فرصة البحث

والتعلم وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف: إلياس

بوشمال تقديرا واحتراما له على ما قدمه من توجيهات

وإرشادات قيمة للبحث، كما أشكر لجنة المناقشة على

ملاحظاتها الهامة كما أتقدم بالشكر لكل أساتذة كلية الآداب

واللغات خاصة قسم اللغة والأدب العربي، وكذا عمال

المكتبة الذين أمدونا بيد العون.

مقدمة

يعتبر الشعر الأداة التي يستعملها الشاعر للتعبير عن عواطفه وأحاسيسه، وكذا معالجة قضايا إجتماعية وإنسانية، وكل ذلك في قالب فنّي يستحسنه المتلقي، ويحدث وقعًا في مسمعه ويجعل فيه روح اكتشاف مواطن الجمال والسعي للوصول لمعانيه، ومن أبرز الشعراء المشهورين، والذين أحدثوا ضجة في العالم العربي: نزار قباني الذي تطّرق للعديد من القضايا أبرزها: القضية الفلسطينية التي سعى لمعالجتها، فوضعها في قالب فنّي يستسيغه العربي، ومن هنا اِستمدينا عنوان البحث الموسوم بـ: البنى التركيبية في قصيدة: منشورات فدائية على جدران إسرائيل لنزار قباني، وكان سبب اِختيار هذه المدونة للدراسة دون سواها هو: توفرها على الآليات التي نرغب في دراستها، وأيضا رغبتنا في الوقوف عند مواطن الجمال والإبداع في القصيدة.

أمّا عن الإشكالية التي كانت منطلقا للدراسة فتتمثل في:

- ماهي الآليات التركيبية التي اتخذها الشاعر للتعبير عن أفكاره؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات تتمثل في:

- ما مفهوم البنية التركيبية؟
- ما طبيعة الجمل التي استعملها الشاعر بكثرة في قصيدته؟ وهل هي مناسبة لمعالجة قضيته؟
- هل وظّف الشاعر الإنزياحات اللغوية (من تقديم وتأخير، وحذف) المناسبة؟ وهل تتماشى أغراضها مع مايريد إيصاله للمتلقي؟
- هل حقق التكرار في القصيدة الغرض المنشود؟
- هل استطاع الشاعر التلاعب بتراكيب القصيدة، والتحكم بها تماشيا مع المعنى؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كما إعتمدنا آلية الإحصاء في رصد بعض الظواهر اللغوية.

وبناءًا على ماتقدم فرض الموضوع خطة متكونة من مدخل وفصلين مدخل معنون بـ: البنية والتركيب، وتناولنا فيه مفهوم البنى التركيبية وأنواع التركيب وخصائصه.

أمّا الفصل الأوّل معنون بطبيعة الجمل والأساليب والإنزياحات اللغوية، حيث تناولنا فيه مفاهيم نظرية تتمثل في: مفهوم الجملة وأنواعها وأنماطها، كما تعرفنا على مفهوم التقديم والتأخير وأغراضه ومفهوم الحذف ودواعيه، ومفهوم التكرار وأغراضه، وكذا الإعتراض وأغراضه.

أمَّا الفصل الثاني، عنون بـ: المستوى التركيبي ودلالته في القصيدة، حيث كان دراسة تطبيقية لما تم تناوله في الفصل الأول.

وختمنا البحث بخاتمة جمعنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها من دراستنا للموضوع.

وقد إعتمدنا على مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع لإنجاز هذا البحث أبرزها:

- ديوان الأعمال السياسية الكاملة لنزار قباني.
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام.
- في التطبيق النحوي والصرفي لعبده الراجحي.
- إعراب الجمل وأشبته الجمل لفخر الدين قباوة.

ومراجع أخرى يأتي ذكرها في قائمة المصادر والمراجع.

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات منها:

كثرة المراجع في كتب النحو واِختلاف النحويين في كثير من المسائل النحوية.

وفي النهاية نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف: إلياس بوشمال كما لا يفوتنا أن نشكر كلية الآداب واللغات، ونخص بالذكر قسم اللغة والادب العربي، أساتذة، إداريين وموظفين.

مدخل:

البنية والتركيب

1) مفهوم البنى التركيبية

أ) مفهوم البنى

ب) مفهوم التركيب

2) أنواع التركيب

3) خصائص التركيب

1) مفهوم البنى التركيبية

أ) مفهوم البنى

لغة:

إنَّ كلمة "بنى" لها مدلولات ومعان كثيرة، فإن رجعنا إلى **معجم لسان العرب لابن منظور** (ت710هـ) نجد: «البنى بالضمّ مثل البِنى ويقال بنية وبِنَى، وبِنًى بكسر الباء مثل جزية وجزى، وفلان صحيح البنية أي الفطرة، ويقال بنية مثل رشوة ورشا، كأن البنية الهيئة التي بُني عليها مثل: المشية والركبة.»[1]

يتضح لنا من خلال قول **ابن منظور** أنَّ البنية هي هيئة الشيء، وكذلك تدل على الفطرة.

كما نجد لفظ البنيان في قوله تعالى: « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ»[2]

وردت كلمة البنيان في القرآن الكريم لتدل على التماسك والتراص بين المجاهدين في سبيل الله تعالى.

اِصطلاحاً:

نجد تعاريف عديدة للبنية عند اللغويين من بينها أنها: «ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة، أو عمليات أولية، على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة، والعلاقات القائمة فيما بينهما من وجهة نظر معينة»[3].

حسب هذا التعريف يتضح أن البنية، تتشكل من مجموع العناصر المتلاحمة في سياق محدد، هذا الترابط بين الوحدات يشكل لنا المعنى.

---

[1] ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب، صادر، بيروت لبنان، ط1، ج14، ص94.

[2] سورة الصف، الآية:04.

[3] صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الادبي، الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1998م، ص 22.

وهناك من يعرفها على أنَّها: «نسق من العلاقات الباطنة ، له قوانينه الخاصة المحايثة، من حيث هو نسق متصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي على نحو يفضي فيه أي تغيير في العلاقات إلى تغيير النسق نفسه»[1].

يمكن القول أنَّ البنية كلٌ متكامل يحوي علاقات تشكِّل المعنى، كما أنَّ هذه البنية يحكمها نظام، فلا بنية دون نظام، ولا نظام دون بنية، وأي تغيير أو تبديل لهذا لنظام آلياً تتغير البنية.

والجدير بالذكر أنَّ كلمة بنية **(structure)** عند الغرب مرتبطة بالبنيوية **(structuralisme)** التي تعد منهجا لها، وأبرز مفكر ارتبط اسمه بالبنية هو العالم السويسري "فرديناند دي سوسير" **(Ferdinand de Saussure)** لكن هذا الأخير لم يستخدم مصطلح بنية في أبحاثه التي نشرها أحد تلامذته بعد وفاته عام 1916م بل استعمل بديلا لها وهو النسق أو النظام، والفضل يعود إليه أولا في ظهور المنهج البنيوي لدراسة الظواهر اللغوية، بوصفه منهجاً علمياً صالحاً لاكتشاف قوانين بنية النظم اللغوية، وتطورها.[2]

ب) مفهوم التركيب:

لغة:

هو من الجذر الثلاثي (ر.ك.ب) وهو ضم الشيء إلى غيره، وتقول في تركيب الفص في الخاتم، والنَّصل في السهم، ركبته فتركب[3].

---

[1] إديث كريز ويل، عصر البنيوية، تر: جابر عصفور، سعاد الصباح، الكويت، ط1، 1993م، ص413.

[2] ينظر زكرياء إبراهيم، مشكلة البنية سلسلة مصطلحات فلسفية معاصرة، مكتبة مصر، القاهرة، (دط)، ص43.

[3] ينظر الجوهري (إسماعيل بن حماد)، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، العلم للملايين، القاهرة، ط1، 1996م، ج1، ص138.

كما ورد في "**لسان العرب لابن منظور**" : «ركب الدابة، يركب ركوباً، علا عليها، ركب فلان فلاناً بأمر وارتكبه، وشيئاً علا شيئاً، فقد ركبه».[1]

يفهم من هذه التعاريف اللغوية أنَّ كلمة "**ركب**" تحمل معنى علو الشيء، أو ضمه إلى غيره.

كذلك نجد لفظ "**ركب**" في القرءن الكريم في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ. الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ. فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ»[2]

ففي الآية الكريمة وردت كلمة: "ركب" لتدل على حسن التركيب والتعديل والتسوية والإتقان في خلق الإنسان.

اِصطلاحاً:

التركيب هو: «عبارة عن إسناد اسم إلى اسم، أو فعل إلى اسم، وكذلك موكل إلى المتكلم»[3]فصاحب الرسالة هو من يقوم بتركيب عنصرين أو اكثر.

ومن الملاحظ أنَّ هذا المفهوم يتقاطع مع تعريف"**ابن هشام**" للتأليف حيث يقول بأنه: «قول مفيد أقل اِئتلافه من اسمين، أوفعل واِسم»[4]

من خلال ما أوردناه من تعاريف للبنية والتركيب، لابد من رصد العلاقة بينهما فإذا اعتبرنا أنَّ البينة نسق فهي تحوي بداخلها تراكيب تربط بينها علاقات، إذاً البنية التركيبية، هي ذلك الترابط السياقي بين الوحدات اللغوية لتشكل لنا نصاً، على الباحث او المحلل اكتشاف وتحليل بنياته.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص429.

[2] سورة الانفطار، الآية 6، 7،8.

[3] المنصف عاشور، بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية، منشورات كلية الآداب، ط1، 1990م، ص22.

[4] ابن هشام، الجامع الصغير في النحو، تح: أحمد محمود هرميل، القاهرة، ط1، 1980م، ص10.

2) أنواع التراكيب:

أ) **المركب غير التام:** وهو «ما لا يصح السكوت عليه»[1].

معنى هذا أنَّ التركيب ناقص، لا يؤدي المعنى المطلوب، مثال ذلك: في الدار.

ب) **المركب التام:** هو: «ما يصح السكوت عليه، أي لايحتاج في الإفادة إلى لفظ آخر ينتظره السامع»[2] وهو قوام الجملة أو الكلام غايته إنتاج المركب الإسنادي وينقسم التركيب التام إلى ستة أنواع، وفيما يلي شرح لكل منها على حدى.

1) **المركب الإسنادي:** هو «الحكم بشيء على شيء، كالحكم على زهير بالإجتهاد في قولك: زهير مجتهد، والمحكوم به يسمى مسنداً والمحكوم عليه يسمى مسنداً إليه»[3].

ما يفهم من هذا التعريف أنَّ المركب الإسنادي يساوي مفهوم الجملة التامة التي تستوجب مسنداً أو مسنداً إليه.

فالمسند هو: «الكلمة المنسوبة أو المحكوم بها»[4]وعليه يكون المسند هو «الفعل، وإسم الفعل، وخبر المبتدأ، وخبر الفعل الناقص، وخبر الأحرف التي تعمل عمل ليس، وخبر إنَّ وأخواتها»[5].

أمَّا المسند إليه فهو: «اكلمة المنسوب إليها، أو المحكوم عليها وبهذا يأتي المسند إليه فاعلا ونائبه، ويكون المبتدأ، واِسم الفعل الناقص (كان وأخواتها) واِسم لا النافية للجنس»[6].

---

[1] الشريف الجرجاني (أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني)، التعريفات، الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1995م، ص209.

[2] المرجع نفسه، ص 209.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط18، 1993م، ج1، ص13.

[4] عبد الله الفضلي، مختصر النحو، الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط7، 1980م ص17.

[5] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص13.

[6] المرجع نفسه، ص13.

هذان الركنان السابق ذكرهما أساس الجملة وقوامها، وهناك ركن آخر يذكر بعض الأحيان في الجملة، ويضمر حيناً وهو الإسناد.

الإسناد: يمثل الحكم بين المسند والمسند إليه، كالحكم على المتهم بالبراءة، فتقولك المتهم بريء، فهو أساس الجملة كذلك وظيفة الربط بين المسند والمسند إليه ليعطي الجملة معنى، وما دون المسند والمسند إليه أطلق عليه النحاة الفضلة وهي مكملات من الجملة، يمكن الاستغناء عنها في حالات، كما لا يمكن حذفها لحاجة التركيب إليها في حالات أخرى، لتوضيحها للجملة[1].

ومثال ذلك قوله تعالى:« وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»[2].

فالجملة هنا متكونة من فعل (مسند) وفاعل (مسند إليه) خلقت و (الجن والإنس، إلاَّ ليعبدون) مكملات وضحت الجملة أكثر.

2) **المركب الإضافي:** هو ما تركب من مضاف، و مضاف إليه، مثل: كتاب التلميذ، خاتم فضة، صوم النهار، وحكم الجزء الثاني منه أنه مجرور أبدا[3].

3) **المركب المزجي:** هو: «ضم كلمتين أحدهما إلى الأخرى، وجعلهما شيئًا واحداً إعرابًا وبناءًا، سواء كانت الكلمتان عربيتين أو معربتين، ويكون ذلك في أعلام الأشخاص والأجناس، والأحوال، والأصوات، والمركبات العددية، ومن أمثلته بعلبك بلد في لبنان»[4] والمركب المزجي غايته الإختصار.

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص13.

[2] الذاريات، الآية 56.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص15.

[4] محمد يوسف الحريري، مركبات الأسماء في اللغة العربية، الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية، العدد الثاني، فيفري، 2013م.

4) **المركب الظرفي:**«اللفظ المركب من ظرفين، فيكونان مبنيين على الفتح في محل نصب على الظرفية مثل: أحب أمي، وأطلب رضاها (صباح مساء) ظرف مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية.

5) **المركب العطفي:** هو اللفظ الذي يتركب من المعطوف والمعطوف عليه وبينهما عاطف كقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ)»[1].

6) **المركب العددي:** من المركبات المزجية، وهو كل عددين كان بينهما حرف عطف مقدر، أي لا يظهر، ويحدد من رقم أحد عشر إلى تسعة عشر، ويجب فتح جزأي العدد المركب، دائماً، مثال ذلك: (رأيت أحد عشر كوكبا) أو مجروراً مثل:(مررت بأربعة عشر طريقاً)، كذلك الأمر في حالة الرفع إلاَّ في حالتين:

الحالة الأولى:

ما كان جزؤه الأول ينتهي بياء فيكون مبنياً على السكون، مثال ذلك: جاء الحادي عشر.

أمَّا الحالة الثانية:

فهي العدد اثنتا عشر، فجزؤه الأوّل يعرب إعراب مثنى بالألف في حالة الرفع، والياء في حالتّي النصب والجّر[2].

3) خصائص التركيب:

تتميز اللغة العربية بالعديد من الخصائص أبرزها:

[1] عزيزة فوال، المعجم المفصل في النحو العربي، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 ،1992م، ج2، ص970.

[2] ينظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص16، 17.

1) **خاصية التوليد والحيوية:** فمن خلال الجملة الأصلية (النواة) نستطيع أن نؤلف عدداً كبيراً من الجمل تحمل معان مختلفة، بالاستعانة بقواعد النحو المعروفة، وكذا القواعد الصرفية التي تساعدنا على إشتقاق بنيات متعددة إنطلاقاً من تركيب محدد، ومثال ذلك: إنطلق زيد، ينطلق زيد، تختلف معاني هذه التراكيب اللغوية بمجرد تغير تصريف الفعل[1].

وفي هذا الشأن نجد "**عبد القاهر الجرجاني**" يقول:

«إنك لتجد اللفظة الواحدة قد اكتسبت فيها فوائد حتى تراها مكررة في مواضع، ولها في كل واحد من تلك المواضع شأن منفرد»[2].

يتبين من خلال قول الجرجاني أنَّ اللفظة يختلف معناها من سياق لآخر فنجدها تعني في تركيب غير الذي تعنيه في آخر.

2. «لديها القدرة على إيراد أكثر من معنى بنفس التركيب.

3. لها قابلية التبسيط مع التعقيد.

3. لها أصل جذري إمَّا اِسمي أو فعلي.

4. تمتلك أدوات الربط المناسبة بين مكوناتها»[3].

كل هذه الخصائص تبرز غنى اللغة العربية، فيمكن للتركيب الواحد أن يكون له معان عدة تفهم من خلال المقام الذي وردت فيه كما يمكن للتركيب أن يكون بسيطاً يفهمه عامة الناس بمعنى واحد مثال ذلك كتب الطالب الدرس، كذلك هناك تراكيب معقدة لا يفهمها العامّي بل توجه لمن له زادٌ معرفي، مثلاً: استخدام أساليب المجاز والاستعارة والكناية...في التعبير.

---

[1] ينظر عبد الله علي الثوري، خصائص تراكيب اللغة العربية، جامعة الاندلس للعلوم والتقنية، العدد 09، جانفي 2018م، ص30.

[2] عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، إحياء التراث، بيروت، ط1، 2009م، ص13.

[3] عبد الله علي الثوري، خصائص تراكيب اللغة العربية، ص31-35.

الفصل الأول:
طبيعة الجمل والأساليب
والانزياحات اللغوية

أولاً: مفهوم الجملة.

ثانياً: أنواع الجملة.

ثالثاً: أنماط الجملة.

رابعاً: التقديم والتأخير.

خامساً: الحذف.

سادساً: التكرار.

سابعاً: الإعتراض.

تمهيد:

إنَّ لكل علم من العلوم مصطلحات يحدد مفهومها من خلاله، وتلك المصطلحات هي بمثابة مفاتيح تسهل على الباحث الدخول إلى مضامين هذا العلم وكشف أسراره ليحقق ما يريد الوصول إليه في بحثه، ففي مجال النحو لابد من التعرف على مفهوم الجملة وأنواعها وأنماطها وأساليبها، وما يطرأ على مكوناتها من تقديم وتأخير وحذف...الخ لنكوِّن زاداً معرفياً يؤهلنا للتعرُّف على مختلف هذه الظواهر، والقدرة على تحليل النصوص بتتبع وكشف خبايا الظواهر اللغوية.

أولاً: مفهوم الجملة:

أ) لغة:

إنَّ المتتبع لمفهوم الجملة في التراث اللغوي يلاحظ أنَّ جل التعريفات متقاربة، فعَّرفها **الجوهري** (ت393هـ) بقوله: «والجملة واحدة الجمل، أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة»[1] بمعنى جمعت الحساب لأتوصل إلى جملة واحدة.

ويسانده في رأيه **اِبن منظور** (ت710هـ) بقوله: «الجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء بمعنى جمعه عن تفرقة، وأجمل الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره.»[2]

كما ورد لفظ الجملة في القرآن الكريم في قوله تعالى: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً»[3] أي لو نزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم دفعة واحدة.

---

[1] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ج04، ص1662.

[2] اِبن منظور، لسان العرب، ج11، ص128.

[3] الفرقان، الآية 32.

وجملة القول وانطلاقاً من التعاريف اللغوية السابقة نستنتج أنَّ الجملة لا تخرج عن نطاق جمع الأشياء المتفرقة وضمها إلى بعضها.

ب) اِصطلاحاً:

اِختلف مفهوم الجملة وتنوع بين اللغويين والنحاة القدماء والمحدِّثين، وفي هذا الصدد هناك اِتجاهان:

- **الاتجاه الأوَّل:** يتكون هذا الاتجاه من ثلة من علماء اللغة والنحاة، يجعلون مفهوم الجملة مرادف لمفهوم الكلام، من بينهم: **سيبويه–ابن جني–الزمخشري**.

فنجد **سيبويه** (180هـ) في كتابه "**الكتاب**" يقول: «هذا باب الاِستقامة من الكلام والإحالة فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب، فأمَّا المستقيم الحسن، فقولك أتيتك أمس، وسآتيك غداً، وأمَّا المحال فأن تنقض أوّل كلامك بآخره فتقول: أتيتك غداً وسآتيك أمس، وأمَّا المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل وشربت ماء البحر، وأمَّا المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك قد زيدًا رأيت، وكي زيدًا يأتيك، وأمَّا المحال الكذب فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس»[1].

الملاحظ لنص سيبويه يرى أنّه، لم يصرّح بلفظ الجملة، بل نفهم مدلولها من خلال ذكره لركنيها، المسند والمسند إليه، فهو عبّر عنها بمصطلح الكلام، مركزًا على المعنى ومن هنا نستنتج أنَّ الكلام والجملة عنده مترادفان.

ويدعمه في هذا الرأي "**ابن جني**" (ت392هـ) إذ يصرّح بالترادف بين الجملة والكلام حيث يقول في كتابه "**الخصائص**": «أمَّا الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: زيد أخوك، وقام محمد...فكل لفظ اِستقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام.»[2]

[1] سيبويه (أبو الفتح بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخناجي، القاهرة، ط3، 1988م، ج1، ص25–26.

[2] اِبن جني (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003م، ج1، ص82.

فابن جني اِشترط الإفادة في الجملة والكلام، فيمكن للفظ الواحد القول عنه جملة أو كلام ما تضمن معنى وإفادة، مثال ذلك: "مرحباً"، فهذه لفظة واحدة تحمل معنى الترحيب فهي جملة كما يمكن القول عنها أنَّها كلام.

كذلك هو شأن **الزمخشري** (ت538هـ) فهو يرادف الجملة بالكلام بقوله: «والكلام هو مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلاَّ في اِسمين كقولك: زيد أخوك وبِشر صاحبك، أو في فعل واِسم نحو قولك: ضرب زيد واِنطلق بكر، ويسمى جملة»[1].

- **الإتجاه الثاني:** يخالف أصحاب هذا الإتجاه ما ذهب إليه الإتجاه الأوّل إذ يفرقون بين الجملة والكلام فمن القدماء نجد: "**الإستراباذي وابن هشام**" أمَّا المحدّثون من بينهم "**إبراهيم أنيس ومهدي المخزومي**".

بداية "**بالإستراباذي**" (ت686هـ) حيث يرى أنَّ الجملة أعم من الكلام، والكلام جزء منها، إذ الكلام يشترط مسنداً ومسندًا إليه كما يشترط الإفادة، أمَّا الجملة يشترط فيها الإسناد سواء أفادت أو لم تؤدي فائدة، وبمعنى آخر يمكن القول عن الكلام جملة، ولا يمكن القول عن كل جملة كلام.[2]

ويساند "**ابن هشام**" **الإستراباذي** في رأيه، فنجده يفرّق بين الكلام والجملة بقوله: «الكلام هو: القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دلَّ على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة: عبارة عن الفعل وفاعله، كقام زيد والمبتدأ والخبر كزيد قائم، وما كان بمنزلة أحدهما...»[3].

أمَّا المحدّثون، نستأنس برأي "**إبراهيم أنيس**"، حيث يعتبر الجملة في: «أقصر صورها أقل قدر من الكلام، يفيد السامع معنى مستقل بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة أو أكثر»[4].

---

[1] الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر)، المفصل في علم اللغة العربية، الجيل، بيروت، ط2(دت)، ص06.

[2] ينظر رضي الدين الإستراباذي، شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، طهران، ط1، 1975م، ج01، ص33.

[3] اِبن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد يحيا عبد المجيد، المكتبة العربية، بيروت، (دط)، ج1، ص431.

[4] إبراهيم أنيس، من أسرار العربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978م، ص276-277.

أي أنَّ الجملة في نظره تستلزم تأدية معنى، بغض النظر مما تتكون، فيمكن للكلمة الواحدة أن تكون جملة لكونها أدت فائدة.

ويؤيده في هذا الرأي "**مهدي المخزومي**"، إذ يعتبر الجملة هي: «الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أنَّ صورة ذهنية، كانت قد تآلفت أجزاؤها في ذهنه ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع»[1].

مفاد قوله أنَّ الكلام أوسع من الجملة، فالجملة تركيب ينقله المتكلم للسامع، والملاحظ أنَّ المخزومي يكاد ينقل ما ذهب إليه إبراهيم أنيس.

وخلاصة القول، ومما سبق، إنَّ إختلاف مفهوم الجملة عند بعض النحويين وعلماء اللغة عن البعض الآخر، تعداه إلى اِختلافهم في تقسيم الجملة وهذا ما سنفّصل فيه في العنصر الموالي.

[1] مهدي المخزومي، في النحو العربي (نقد وتوجيه)، الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986م، ص31.

ثانياً: أنواع الجملة:

الشائع أنَّ الجملة العربية تنقسم إلى قسمين: جملة اِسمية وجملة فعلية، لكن هناك من النحويين من أضاف أنواعاً أخرى مثل: الجملة الظرفية، والجملة الوصفية، والجملة الشرطية، والجملة الكبرى والجملة الصغرى...الخ وفي هذا المقام سنتعرف على آراء بعض النحويين وعلماء اللغة.

فنجد "**سيبويه**" يدلي برأيه في قوله: «هذا باب المسند والمسند إليه، وهما مالا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدًا فمن ذلك الِإسم المبتدأ، أو المبني عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك، وهذا أخوك، ومثل ذلك: يذهب عبد الله فلابد للفعل من الِإسم كما لم يكن للِإسم الأوّل بد من الآخر في الابتداء»[1].

يتضح من خلال قوله أنّه يقسم الجملة إلى قسمين: جملة اِسمية، وجملة فعلية ومقياس تقسيمه هو: بماذا ابتدأت الجملة فإذا ابتدأت بِإسم سماها جملة اِسمية، وإذا ابتدأت بفعل سماها جملة فعلية.

كما أضاف "**اِبن هشام**" نوعاً ثالثاً سماه: الجملة الظرفية، وهي الجملة التي ابتدأت بظرف أو جار ومجرور وكانت استفهامية مثال ذلك: أعندك زيد، أفي الدار من أحد، ولم يكتفي "**اِبن هشام**" بهذا التقسيم بل أضاف قسماً آخر وهو: الجملة الكبرى والجملة الصغرى؛ فالجملة الكبرى تكون مركبة من جملتين فتحوي الجملة الصغرى ويتضح ذلك من خلال المثال: زيد قام أبوه، فالجملة قام أبوه التي تمثل خبراً لمبتدأ هي جملة صغرى، كما ذكر أنَّ "**الزمخشري**" أضاف نوعاً آخر سماه: الجملة الشرطية*.[2]

---

[1] سيبويه، الكتاب، ص23.

[2] ينظر اِبن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد يحيا عبد المجيد، المكتبة العربية، بيروت، (دط)، ج1، ص433 وما بعدها.

*للإستزادة ينظر المرجع نفسه ص437.

أمَّا المحدّثون شأنهم شأن القدامى، لم يتفقوا في تقسيمهم للجملة فبالرجوع إلى "**مهدي المخزومي**" نجده يخالف القدماء في منهج تقسيمهم للجملة، إذ يوضّح أساس تقسيمه للجملة بقوله:

«الجملة الفعلية هي: الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافاً متجدداً، وبعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند فعلاً»[1].

يبين المخزومي أنَّ الجملة الفعلية في نظره مسندها فعل، كما يصف هذا الفعل بالتجدد والحركة، وهذه الحركية خاصة بالأفعال لا غير.

والقسم الثاني: هو الجملة الاِسمية وهي «التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت أو بعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند اِسماً»[2].

يركّز المخزومي كذلك في الجملة الاِسمية على المسند ويشترط أن يكون اِسماً ثابتاً لأنَّ الثبوت والدوام من صفات الأسماء.

كما نلقى لغوياً آخر ألا وهو "**عبد الرحمن أيّوب**" في كتابه: "**دراسات نقدية في النحو العربي**"، يخالف المخزومي كما يخالف القدامى في تقسيمه للجملة إذ يقسمها إلى نوعين أساسين، وهما الجمل الإسنادية وتتضمن: الجملة الاِسمية والجملة الفعلية، وما يخرج عن ذلك من جمل النداء، وجمل المدح والذّم (بئس ونعم)، اعتبرها جملاً غير إسنادية، فهو لم يستند للعامل لمعرفة نوعية الجمل كما فعل النحاة[3].

وخلاصة القول بعد عرض بعض آراء القدماء والمحدثين حول أقسام الجملة لا يسعنا إلاَّ القول أنّه مهما اِختلفت الآراء تبقى الجملة الاِسمية والجملة الفعلية أكثر التقسيمات شيوعاً وأكثرها رواجاً في كتب النحو، وفي هذا الصدد سنفصّل في هذين النوعين من الجمل.

---

[1] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص41.

[2] المرجع نفسه، ص42.

[3] ينظر عبد الرحمن أيّوب، دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصباح، الكويت، (دط)، ص129.

I) الجملة الإسمية:

تعرّف الجملة الإسمية بأنها الجملة «التي صدرها اِسم صريح، أو مؤول، أو اِسم فعل، أو حرف غير مكفوف، مشبه بالفعل التّام، أو الناقص، نحو: الحمد لله، أنْ تصدِّق خير لك، سواء علينا كيف جلست، هيهات الخلودُ، (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) البقرة، الآية [182]، (مَا هٰذَا بَشَرًا) يوسف، الآية[31]»[1]

من خلال هذا التعريف يتبين أنَّ الجملة الإسمية تبتدئ باسم ظاهر، أو مؤول يمكن تعويضه بمفردة، أو اِسم فعل، والجملة الإسمية بدورها تنقسم إلى قسمين:

1) الجملة الإسمية البسيطة:

هي أقل صورة للجملة تتكون من مسند ومسند إليه، أي مبتدأ أو خبر مفردان[2]

فالمبتدأ: هو الجزء الذي تبتدئ به الجملة، قال "**سيبويه**": «واِعلم أنَّ الإسم أوّل أحواله الابتداء، فالمبتدأ أول جزء، كما كان الواحد أوّل العدد»[3].

أمّا الخبر: هو «ذلك الجزء الذي تحدث به مع المبتدأ الفائدة المتحصلة بالإسناد»[4].

والمبتدأ في الجملة الإسمية البسيطة يرد معرفة وهذا هو الأصل، كما يمكن أن يرد نكرة بوجود مسوّغات.

أ) الابتداء بالمعرفة:

غالباً ما تبتدئ الجملة الإسمية بالمعرفة، وهو أصل الابتداء، وفي حالة اِجتماع المعرفة والنكرة، فالأصل أن يبتدئ بالمعرفة، وذلك أصل الكلام.

النمط الأوّل: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة

---

[1] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، القلم العربي، حلب، سوريا، ط5، 1989م، ص19.

[2] ينظر فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر، القاهرة، ط19(دت)، ص27.

[3] سيبويه، الكتاب، ج1، ص35.

[4] علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، (دط)، ص37.

إذا كان كل من المبتدأ والخبر معرّفين تساوت رتبتهما، نحو: "الله ربنا" أو اِختلفت نحو: "زيد الفاضل"، أي أنَّ الجملة الاِسمية إذا ورد فيها كل من المبتدأ والخبر معرفة جاز أن يكون أحدهما مبتدأ و الأخر خبر[1].

ويشير **اِبن هشام** في رأي آخر بأنَّ المعلوم عند المخاطب هو المبتدأ بقوله: «أنَّ المبتدأ ما كان أعرف كزيد في المثال، أو كان هو المعلوم عند المخاطب كأن يقول: من القائم؟ فتقول: "زيد القائم" فإنَّ علمهما وجهل النسبة، فالمقدَّم المبتدأ»[2].

النمط الثاني: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة

«أصل المبتدأ أن يكون معرفة، وأصل الخبر أن يكون نكرة، فإذا اجتمع معك معرفة ونكرة فحق المعرفة أن تكون هي المبتدأ، وأن يكون الخبر نكرة»[3].

النمط الثالث: المبتدأ معرفة + الخبر جملة

يرد الخبر جملة _في مواضع_ مع المبتدأ المعرفة، فيكون جملة اِسمية مثال ذلك: "زيد (خلقه كريم)" فجملة (خلقه كريم) مكونة من المبتدأ وضمير يعود على المبتدأ الأوّل (زيد) وخبر (كريم) حلت محل خبر للمبتدأ الأوّل (زيد)، كما قد يرد الخبر جملة فعلية مثال ذلك: "علي (يتحدث)" فجملة (يتحدث) جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل مستتر، حلت محل خبر للمبتدأ (علي)[4].

ب) الابتداء بالنكرة:

أشرنا سابقاً إلى أنَّ المبتدأ أصله أن يكون معرفة، إلا انه يرد نكرة في حالات خاصة وبوجود مسوغات أبرزها:

---

[1] ينظر اِبن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص521.

[2] المرجع نفسه، ص521.

[3] ابن يعيش النحوي (موفق الدين يعيش)، شرح المفصل، المنيرة، مصر، ج1، (دط)، ص85.

[4] ينظر عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1992م، ص94.

- «إذا كان نكرة موصوفة أو مضافة مثل قوله تعالى: (قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى) البقرة [263].

قول: مبتدأ مرفوع، معروف: صفة مرفوعة، ومغفرة: الواو حرف عطف، مغفرة: إسم معطوف مرفوع، خيرٌ: خبر»[1].

- «أن تكون دعاء الإنسان، كقوله تعالى:(سَلامٌ عَلَيْكُمْ) الرعد [24].
- أن تكون دعاء على إنسان كقوله تعالى: (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ) المطففين [01].
- وكذلك أن يكون الكلام منفياً أو استفهاماً كقولك: "ما أحد في الدار".
- وأن يكون خبر المبتدأ ظرفاً، أو جاراً ومجروراً كقولك: "تحتك بساط"، و"لزيد مال"»[2].
- يضاف إلى هذه المسوّغات مسوّغات أخرى: «كأن تكون النكرة مضافة نحو: قول صلوات الله عليه: (خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ).
- وأيضاً أن يتعلق بالنكرة جار ومجرور نحو: قوله صلى الله عليه وسلم: (أَمْرٌ بِالمعْرُوفِ صَدقَةٌ).
- أن تقع النكرة بعد الواو الحالية نحو قول الشاعر:

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذ بَدَا مُحَياكَ أَخْفَى ضَوْؤهُ كُل شَارِقٍ

- أن يراد بها التعجب مثل: عجبٌ لزيدٍ.
- أن تقع النكرة بعد "أماَّ" نحو: أمَّا مالٌ فليس عندي.
- أن تفيد النكرة العموم، إذا كان لفظ النكرة يدل على العموم نحو: قوله تعالى: (كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ)، البقرة [116]»[3].

---

[1] عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1 ،2003م، ص49.

[2] يوسف بن محمد السرمري، اللؤلؤة في علم العربية، تح: أمين عبد الله سالم، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1992م، ص142-143.

[3] علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، ص34-35.

2) الجملة الإسمية الموسّعة:

1- إنَّ وأخواتها مع الجملة الإسمية:

«ويطلق عليها الأحرف المشبهة بالفعل وهي: أن، لكن، كأنَّ، ليت، لعَّل»[1] و« هي حروف تنصب الإسم وترفع الخبر، إنمَّا سميت هذه الحروف المشبهة بالفعل لكونها على ثلاثة أحرف فصاعدًا، فتحت أواخرها كما فتح آخر الفعل، ويوجد معنى الفعل في كل واحدة منها، وكما أنَّ الفعل يرفع وينصب، كذلك هي ترفع وتنصب، لمشابهتها الفعل من هذه الوجوه»[2].

وقد جاء في شرح ملحة الإعراب في قول الناظم:[3]

وسِتَّةٌ تَنتَصِبُ الأسماءُ بهَا كَمَا تَرتَفِعُ الأنباءُ

وَهِيَ إذا رَوَيتَ أَو أمليتَ إنَّ وأنَّ يَا فتَى وليتَا

ثمَّ كأنَّ ثمَّ لكنَّ وعَلَّ واللُّغةُ المَشْهُورَةُ الْفُصْحَى لَعَلَّ

أمَّا عن معانيها فتتمثل في: إن وأن فمعناهما واحد في التوكيد، ولكن للتوكيد أيضًا، ولعل ترجي وتوقع، وليت تمني، وكأنَّ تشبيه، وتجدر الإشارة إلى أنَّه من معاني لكن أيضاً الإستدراك، وترد هذه الأحرف مركبة مع الجملة الإسمية، وجاءت ضمن:

صور أربعة: إن + إسمها + خبرها:

الصورة الأولى: إن+ إسمها + خبرها مفرد.

الصورة الثانية: إن+ إسمها + خبرها (جملة إسمية).

الصورة الثالثة: إن+ إسمها + خبرها (جملة فعلية).

---

[1] محمد علي أبو العبّاس، الإعراب الميسّر، الطلائع، القاهرة، مصر، (دط)، ص42.

[2] عبد القاهر الجرجاني، العوامل المئة، المناهج، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص48.

[3] أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري، شرح ملحة الإعراب، تح: فائز فارس، الأمل، الأردن، ط1، 1994م، ص142.

الصورة الرابعة: إن+ اِسمها + خبرها (شبه جملة).

2-كان وأخواتها مع الجملة الاِسمية البسيطة:

جاء في شرح ملحة الإعراب:[1]

وعَكْسُ إنَّ يَا أَخِي في العَمَلِ "كَانَ"و"مَا أَنْفَكَّ" الفَتَى و"لَمْ يَزَلْ"

وَهَكَذَا و"أَصْبَحَ" ثُمَّ "أَمْسَى" و"ظَلَّ" ثُمَّ "بَاتَ" ثُمَّ "أَضْحَى"

و"صَار" ثُمَّ "لَيْسَ" ثُمَّ "ما بَرِحَ" وَ"ما فَتِئَ" فافْقَهْ بَيَانِي المُتضَحْ

وأُخْتُهَا "مَادَامَ" فاحْفَظْها وَاحْذَرْ هُدِيتَ أَنْ تَزِيغَ عَنْهَا

ويقول الناظم: اِعلم أن "**كان وأخواتها**" هي ثلاثة عشر فعلاً مذكورة في نظم الملحة، تدخل على المبتدأ وخبره، فترفع المبتدأ تشبيهًا بالفاعل فيصير اِسمها، وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويصير خبرها.

وجميع هذه الأفعال تتصرف، ويعمل ما تصرف منها كعملها، كقولك: يكون ويصير، ولن يزال ولن يبرح، إلاَّ ليس ومادام فهما لا يتصرفان ولا يكونان إلاَّ على لفظ الماضي.

ويكون على صور أربعة هي:

الصورة الأولى: كان+ اِسمها + خبرها مفرد.

الصورة الثانية: كان+ اِسمها + خبرها (جملة فعلية).

الصورة الثالثة: كان+ اِسمها + خبرها (جملة اِسمية).

الصورة الرابعة: إن+ اِسمها + خبرها (شبه جملة).

[1] أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري، شرح ملحة الإعراب، ص14.

II) الجملة الفعلية:

تعتبر الجملة الفعلية النوع الثاني من الجمل في اللغة العربية، وهي «التي تبدأ بفعل غير ناقص، حيث أنَّ الفعل لابد أن يكون تامًا، والفعل يدل على الحدث، فإنه لا بد له من محدث يحدثه، أي لابد له من فاعل، فالجملة الفعلية لها ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل»[1].

أ) الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم:

الفعل اللازم: هو «ما لا يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوزه إلى المفعول به، بل يبقى في نفس فاعله، مثل ذهب سعيد، سافر خالد... ويسمى أيضًا الفعل القاصر، لقصوره عن المفعول به، واقتصاره على الفاعل و(الفعل غير الواقع) لأنه لا يقع على المفعول به و(الفعل غير المجاوز) لأنه لا يجاوز فاعله»[2].

يمكن التوصل من خلال هذا التعريف أنَّ الجملة ذات الفعل اللازم لا تتعدى الصور التالية:

أ) الفعل + الفاعل (إسم ظاهر).

ب) الفعل + الفاعل (ضمير مستتر).

ت) الفعل + الفاعل (ضمير).

ب) الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي:

الفعل المتعدي: هو الفعل الذي «لا يكتفي بفاعله بل يأتي بعده مفعول به مثل: "فهمت الدرس"»[3] فالفعل "فَهِمَ" احتاج إلى مفعول به ليتم المعنى، وهناك أفعال تتعدى إلى مفعولين، «قسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، فالأوّل مثل (أعطى، سأل، منع، كسَا، ألبس، علَّم)...والثاني قسمين: أفعال القلوب

---

[1] عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، ص179.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص46.

[3] محمد علي أبو العبّاس، الإعراب الميسّر، الطلائع، ص63.

المتعدية إلى مفعولين (رأى، وعلم، ودرى، ووجد، وألفى، وتعلّمْ، وظَّن، وخال، وحسب، وجعل، وحجا، وعدَّ، وزعم، ووهب) وسميت بأفعال القلوب لأنها إدراك بالحسّ الباطن...وكذلك أفعال اليقين المتعدية إلى مفعولين: مثل (رأى) اليقينية، علم بمعنى (اعتقد)، درى بمعنى (عَلِمَ علْم اعتقاد) »[1].

كذلك أفعال التحويل تنصب مفعولين «وتكون بمعنى (صيَّر) وهي سبعة (صيَّر، ترك، تَخذ، اِتخذ، جعل، وهب) وهي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر»[2].

المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل:

يمكن ذكر الأفعال التي تحتاج إلى ثلاثة مفاعيل، فأبرزها:

«(رأى، أَعلم، أنبَأ، نبَّأ، وأخبر، خبَّر، حدَّث) ومضارعها:(يرى، يُعلِمُ، يُنبئُ، يُخبر، يُخبِّر، يُحدِّث)»[3].

III) الجملة ذات الوجهين:

أشرنا سابقًا إلى أنَّ الجملة الاِسمية تبتدئ بِاسم والجملة الفعلية تبتدئ بفعل، وهذا ما اتفق عليه معظم علماء النحو، إلاَّ أنَّ هناك أوجه تحتمل الوجهين ولهذه الاِحتمالات أسباب تتمثل في:

1) الحذف الوارد في الجملة، وتقدير المحذوفات تبعًا لتصور المعنى وتحديده.
2) اختفاء الإعراب، إمَّا لكون الكلمة مبنية أو لكونها معربة إعرابًا مقدَّرًا كما في الأسماء المقصورة، والمنقوصة والمضافة إلى ياء المتكلم والأفعال المضارعة المنتهية بالألف.
3) وجود تداخل أو أوجه اِتفاق بين بعض المصطلحات النحوية.

---

[1] المرجع السابق، ص36، 37.

[2] محمد علي أبو العبّاس، الإعراب الميسّر، ص44.

[3] المرجع نفسه، ص45.

4) اِختلاف النحويين في أصل تصنيف الكلمة إلى اِسم أو فعل، كالخلاف في إعراب "حبّذا" أو "نعم" و"بئس للمدح والذم"، أو إلى اِسم أو حرف كالخلاف في إعراب "إذاً" الفجائية وما بعدها.

5) قد يرد الخلاف في اِعتبار الكلمة بسيطة أو مركبة وذلك في "ماذا" و "من ذا" أكلٌ منهما كلمة واحدة تعامل معاملة الاِسم الواحد أم كلمتان.

6) تعدد الاِستعمالات وتنوعها واِختلافها بالنسبة للكلمة الواحدة ومنه جانب يعد لوناً من الاشتراك اللفظي كاِستعمال "كان" ناقصة أو تامة أو زائدة، واِستعمال "الواو" عاطفة أو استئنافية أو للمعية، واِستعمال "الفاء" عاطفة أو للسببية والاِستئناف»[1].

بعد عرضنا لأسباب اِحتمال الجملة للوجهين (أي يحتمل أن تكون اِسمية أو فعلية)، نستنتج أنَّ هذه الاحتمالات ترجع خاصة لعدم اِتفاق النحويين في كثير من المسائل النحوية كجملة كان وأخواتها أهي اِسمية أم فعلية، والخلاف في إعراب "نعم وبئس"...الخ.

IV) الجملة والوظيفة الإعرابية:

تنقسم الجملة من حيث الوظيفة الإعرابية إلى نوعين أساسيين وهما: الجمل التي لا محل لها من الإعراب، والجمل التي لها محل من الإعراب.

1) **الجمل التي لا محل لها من الإعراب:** وهي سبعة أنواع وتتمثل في:

الجملة الابتدائية (الاستئنافية): «سميت الجملة اِبتدائية لأنّها تقع في اِبتداء الكلام كقوله تعالى: (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) النحل، الآية[3] والجملة الاِبتدائية هي نفسها الاستئنافية،

[1] محمد رزق شعير، الجمل المحتملة للاسمية والفعلية، مكتبة الورد، المنصورة، (دط)، ص25-26.

لأنَّ الاستئناف هو الإبتداء، يأتي في أثناء الكلام ولكن يكون منقطعًا عما قبله، فثّمة كلام جديد، نحو جملة (تعالى) في قوله تعالى: (خَلَقَ...يُشْرِكُونَ)»[1].

يفهم من هذا التعريف أنَّ الجملة الابتدائية تكون في الصدارة أي لا ترتبط بجملة أخرى أو هي جملة جديدة انفصلت عما قبلها.

الجملة الاعتراضية: هي «الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين، فتقوي الكلام الذي تدخل عليه، أو تؤكدُّه أو توضّحه، أو تحسّنه.

وللجملة الاعتراضية مواضع كثيرة، فتعترض بين الفعل وما بعدهُ مرفوعًا كان أو منصوبا، وبين المبتدأ والخبر، وبين الصفة والموصوف، وبين المضاف والمضاف إليه...»[2].

وتجدر الإشارة في هذا المقام أنَّ الجملة الاعتراضية يمكن حذفها دون أن يختل معنى الجملة الواردة فيها لأنها تأتي بين متلازمين؛ فالفعل يأتي بعده الفاعل والمفعول به، المبتدأ يأتي بعده الخبر...لذا فهي تخرج عن عناصر الجملة الواردة فيها وورُودُهَا خاص بالمعنى إذ تؤكده وتضيف عليه جمالاً.

الجملة التفسيرية: هي: «الجملة التي تأتي لتفسير ما قبلها، وتكشف ما تليه...وأمثلتها متنوعة منها: قول الشاعر:

وَتَرْمِينَنِي بِالطرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبُ وَتَقْلِينَنِي لَكِنْ إِيَّاكِ لا أَقْلِي

[1] شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، الحارث، دمشق، سوريا، ط1، 1997م، ص21.

[2] المرجع نفسه، ص29.

فجملة (أَنْتَ مُذْنِبٌ) تفسيرية لجملة (وَتَرْمِينَنِي بِالطَّرْفِ)، ومعنى ترميننني تنظر إليَّ نظرة غضب، ونظرة الغضب لشيء سيء أو ذنبٍ اِقترفه إنسان فقال: أنت مذنب»[1].

نستنتج من خلال ما سبق أنَّ الجملة التفسِّيرية ترد لشرح الجملة التي تسبقها والجملة التي بعدها، كما تزيد التركيب وضوحاً وبيانًا.

جملة جواب القسم: هي «الجملة التي تأتي بعد قسم صريح، أو مقدر تدل عليه قرينة لفظية، والقرينة اللفظية إمَّا أن تكون اللام الموطئة للقسم، وإمَّا لام التوكيد التي تدخل على الفعل المضارع المثبت الذي اتصلت به نون التوكيد ثقيلة أم خفيفة، وللقسم ثلاثة أحرف هي: (الواو، والباء، والتاء)...ومن أمثلته قوله تعالى:(يس، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ) يس الآية[51]، فالجملة (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) جواب القسم لا محل لها»[2].

جملة جواب الشرط غير الجازم أو الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا:

«هذه الجملة من الجمل التي لا محل لها من الإعراب، وهي الواقعة جوابًا لإحدى أدوات الشرط غير الجازمة سواء اقترنت الجملة بالفاء أو إذا الفجائية أم لم تقترن، أو جوابًا لإحدى أدوات الشرط الجازمة غير المقترنة بالفاء أو إذا الفجائية»[3].

جملة صلة الموصول الاِسمي أو الحرفي:

تندرج جملة صلة الموصول ضمن الجمل التي لا محل لها من الإعراب وتنقسم إلى قسمين هما: جملة صلة الموصول الاِسمي، والأسماء الموصولة هي: (الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، الأُلى، اللاَّئي،

[1] شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص37.
[2] المرجع نفسه، ص42، 43.
[3] المرجع نفسه، ص49.

اللواتي، مَن للعاقل، ما لغير العاقل). وقسم ثان وهو: جملة صلة الموصول الحرفي، وتنحصر حروفها في الحروف المصدرية وهي: (أَنْ) الخفيفة و(أنَّ) المشبهة بالفعل، و(كَيْ) و(لَوْ) و(مَا)[1].

الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب:

«تعطف الجملة بأحد حروف العطف على جملة لا (محل لها من الإعراب، فتعرب مثلها مثل قول الشاعر:

ومن يفتقر يُدعَ الفقير ويُمتهَن غريباً ويُبغض إن تراه أقاربه

ويرمى كما ذو العرّ يرمى ويتّقى ويجني ذنوباً كلها هو عائبه

الجملة (يمتهن) معطوفة على جملة (يُدعَ) فهي مثلها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب، وجملة (يبغض) أيضًا معطوفة على جملة (يدع) وجملة (يتّقي) معطوفة على جملة (يرمى) الأولى الاستئنافية؛ وكذلك جملة (يجني)»[2].

نستنتج من خلال ما سبق أنَّ الجمل السالف ذكرها (التي لا محل لها من الإعراب) إذا عطفت مع جملة أخرى أخذت هذه الجملة إعرابها، فتكون جملة لا محل لها من الإعراب.

2) الجمل التي لها محل من الإعراب:

«الجملة لا يكون لها محل من الاعراب إلاَّ إذا وقعت في موقع المفرد وحلت محله، وقدرت به، أي إذا انسلخت عن جمليتها وجاز تأويل مضمونها بمفرد، أو نابت منابه فإذا كان ذلك وأمكن حذفها، وإحلال

[1] ينظر شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص62-69.

[2] المرجع السابق، ص67.

المفرد محلها، فلها إعرابه في الرفع أو النصب، أو الجَّر، أو الجزم»[1]، وتتمثل الجمل التي لها محل من الاعراب في:

1) **الواقعة مبتدأ:** «وهي التي يسند إليها خبر، ومحلها الرفع، وقد أغفلها جمهور النحاة واِستدركها بعضهم وشاهدها الآية الكريمة: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ) إذ يجوز فيها أن تكون جملة (أَنْذَرْتَ) في محل رفع مبتدأ مؤخرًا وخبره المقدم (سواء)»[2].

يلاحظ أنَّ الجملة الواقعة موقع المبتدأ يقل إيرادها في كتب النحو، ومعظم النحاة لا يدرجها ضمن الجمل التي لها محل من الإعراب.

2) **الواقعة خبرًا:** «وموضعها في بابي المبتدأ أو إنَّ، ونصب في بابي كان، وكاد واِختلف في نحو: (زيد أضربه، وعمرو هل جاءك) فقيل: محل الجملة التي بعد المبتدأ رفع على الخبرية، وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر»[3].

يتضح من هذا التعريف أنَّ الجملة الواقعة خبر ترد بعد المبتدأ وتكون إمَّا جملة اِسمية (متكونة من مبتدأ وضمير يعود على المبتدأ الأوَّل، وخبره، أو تكون جملة فعلية (متكونة من فعل وفاعل أو فعل وفاعل ومفعول به).

3) **الواقعة حالا:** «وموضعها نصب نحو قوله تعالى: (وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ) ونحو (لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى)»[4] الجملة الفعلية (تَسْتَكْثِرُ) في الآية الأولى في محل نصب حال، لأنَّنا لو

---

[1] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص135.

[2] المرجع نفسه، ص143.

[3] اِبن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص472.

[4] المرجع نفسه، ص472.

عوضنا هذه الجملة بمفرد يستقر المعنى فنقول: (وَلَا تَمْنُن مُسْتَكْثِرا) فكلمة (مُسْتَكْثِرا) بيَّنت الهيئة والحال.

4) **الواقعة مفعولاً به:** وهي «المحكية بالقول، أو بما يرادفه، ولم تقترن بحرف تفسير أو الواقعة في موقع المنصوب، بفعل قلبي أو ما يقوم مقامه، أو بفعل من أفعال التحويل، أو ما يقوم مقامه، أو بفعل جاء في قسم اِستعطافي يتضمن القصر»[1]. ومثال الجملة الواقعة مفعول به: قوله تعالى «قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا»[2] فجملة (إِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا) في محل نصب مفعول به.

5) **الواقعة مضافًا إليه:** «هي من الجمل التي لها محل من الإعراب ومحلها الجرُّ وتقع بعد أحد الظروف (الزمان أو المكان)، ويصح تأويلها بمفرد؛ وإن لم تسبق بحرف مصدري، وما يلاحظ أنَّ الجملة الفعلية أكثر ورودًا من الاِسمية، كما يلاحظ أنَّ ظرف الزمان يضاف إلى الجملة الفعلية، لأنَّ الفعل يدل على أحد الأزمنة الثلاثة، فإذا أضيف إلى الجملة الاِسمية أستفيد منها الزمن»[3]، ومثال الجملة الواقعة مضافاً إليه: "لقاؤنا حين يطلع الفجر" فالجملة الفعلية (يطلع الفجر) في محل جر مضاف إليه.

6) **الجملة الواقعة جواب شرط جازم مقترنة بالفاء او إذا الفجائية:** «هي الجمل التي لها محل من الإعراب، وتقع جوابًا لإحدى أدوات الشرط الجازمة ومقترنة بالفاء أو إذا الفجائية، وتقترن الجملة بالفاء إذا كانت جملة اِسمية او طلبية، أو فعلية فعلها جامد، أو مقرونة بـ(قد) أو أحد

[1] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص165.

[2] سورة الأحزاب، الآية 18.

[3] شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص108.

حروف التسويف (السين وسوف) وأحد أحرف النفي (ما، لن، إنَّ) ...نحو قول كعب بن زهير:

إنْ يُنْقِصْ الدَّهْرُ مِنّي فَالفَتَى غَرَضٌ للدَّهرِ، مِنْ عُودِهِ وَافٍ ومَثْلُومُ

فالجملة (الفَتَى غَرَضٌ) في محل جزم جواب الشرط»[1].

7) الجملة الواقعة صفة:

«هي من الجمل التي تقع تابعة لمفرد، فتصفه نصباً أو رفعاً أو جراً، ويقع في هذه الجملة ضمير يعود على الموصُوف

قال المجنون:

فَوا كَبَدا مِن حُبِّ مَن لا يَحُبُّني وَمِن زَفَراتٍ ما لَهُنَّ فَناءُ

فالجملة (ما لَهُنَّ فَناءُ) وقعت في محل جرٍّ صفة لكلمة زفرَات، وفيها ضمير (هنَّ) يعود على الموصوف (زَفرات)»[2].

8) الجملة المعطوفة:«تأتي الجملة معطوفة على ما قبلها سواء أكان مفردًا (وهذا قليل) أم كان جملة (وهذا كثير)»[3].

يفهم من هذا الأخير أنَّ الجملة المعطوفة تأخذ إعراب الجملة التي قبلها أي الجملة التي لها من الإعراب.

[1] المرجع السابق، ص118.

[2] المرجع نفسه، ص126.

[3] المرجع نفسه، ص129.

ثالثاً: أنماط الجملة:

ترد الجملة في اللغة العربية على نمطين أساسين وهما:

1) الجملة الإنشائية

الإنشاء:

لغة:

بالعودة إلى معجم "**لسان العرب**" لابن منظور نجد أنَّ الإنشاء من الفعل أنشأ فنقول: «أنشأ السحابُ: يمطرُ: بدأ، وأنشأ دارًا بدَأ أبناءها...وأنشأ يحكي حديثاً جعل، وأنشأ: يَفْعَلُ كذا ويقول كذا، ابتدأ أو أقبل، وفلان ينشئ الأحاديث أي يضعها»[1]. فالإنشاء لا يخرج عن معنى فعل الشيء وتأديته.

اِصطلاحًا:

هو «ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، نحو: اِغفر، واِرحم، فلا ينسب إلى قائل صدق أو كذب، وإن شئت فقل في تعريف الإنشاء ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق، إلاَّ إذا تلفظت به، فطلب الفعل في اِفعل، وطلب الكف في لا تفعل، وطلب المحبوب في التمني، وطلب الفهم في الاستفهام، وطلب الإقبال في النداء، كل ذلك ما حصل إلاَّ بنفس الصيَّغ المتلفظ بها»[2].

ومعنى هذا القول أنَّ الإنشاء لا نستطيع الحكم عليه بالصدق أو الكذب ولا يجهل إلاَّ إذا صرَّح به صاحبه، ويكون أسلوب الإنشاء طلبيًا، أي طلب فعل شيء مثل: الأمر، النهي، التمني، الاستفهام، النداء، كما يمكن أن يكون غير طلبي كالتعجب والمدح والذّم.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص171.

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في البيان والبديع، تح: يوسف الصهيلي، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، (دط)، ص69.

أ) الجمل الإنشائية الطلبية:

جملة الأمر:

الأمر: هو «طلب تنفيذ شيء غير حاصل وقت الطلب»[1].

معنى هذا أن الأمر أسلوب طلبي، بحيث يطلب شخص من آخر القيام بفعل ويأتي الأمر على خمسة صيغ:

أ) «اِسم المصدر.

ب) فعل الأمر: يكون دائمًا مبنيًا وحالات بنائه هي:

- يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر.
- يبنى على حذف النون، إذا إتصلت به ألف الاثنين.
- يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر

ج) المضارع المسبوق بلام الأمر.

د) اِسم فعل أمر، ويقصد به مجموعة من المفردات، تشبه الاِسم المبني لأنها تعطي معناه، وتشبهه بكونه لازمًا، أو متعديًا، يأخذ فاعلاً ويأخذ فاعلاً ومفعول به»[2].

ولتوضيح صيّغ الأمر أكثر نورد أمثلة في هذا الصدد.

فمثال المصدر النائب عن فعل الأمر: قوله تعالى في سورة محمد: «فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ»[3]، فاِسم المصدر ضَرْبَ عوض فعل الأمر اِضرَبْ.

أمَّا مثال فعل الأمر أكتب، اِقضِ، ومثال المضارع المسبوق بلام الأمر: زيدًا ليُؤَدِّبَهُ عُمَرٌ، ومثال اِسم فعل الأمر: صَهْ بمعنى أُسكتْ.

---

[1] عبد العبّاس عبد الجاسم، الصواب في معرفة القواعد والإعراب، دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص210.

[2] المرجع نفسه، ص111-114.

[3] سورة محمد، الآية 04.

معاني الأمر:

«للأمر معنى حقيقي وهو الوجوب، وله معان مجازية منها:

أ) الإلتماس: كقولك لمساويك اِقرأ الدرس.

ب) الدعاء: نحو (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).

ج) التمني: كقول اِمرئ القيس:

ألاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ ألاَ انْجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ مِنكَ بِأَمْثَلِ

د) التعجيز: كقوله تعالى: (فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ).

هـ) التهديد: كقوله تعالى: (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ).

و) التحقير: كقوله تعالى: (كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا).

ز) التسوية: كقوله تعالى: (اصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا).

م) الإباحة: كقوله تعالى: (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا).

ط) الامتنان: كقوله تعالى: (فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ) »[1].

[1] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص191.

جملة النهي:

النهي: هو أحد الأساليب الإنشائية الطلبية، حيث يطلب أحد ما من شخص الكف عن فعل، ويعرفه عبد الهادي الفضلي: بأنه: «طلب ترك الفعل من العالي إلى الداني»[1] أي أن يكون النهي من شخص له هيبة على الشخص الآخر، ويكون نهيه بالتحذير مثلاً.

ويرد النهي على صيغ مختلفة وتتمثل في:

أ) «الفعل المضارع المقترن بـ(لا الناهية) كقوله تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا).

ب) أسلوب التحذير: نحو: (إيَّاك أن تكذب).

ت) الجملة الخبرية: نحو قوله تعالى: (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ)»[2].

معاني النهي:

«للنهي معنى حقيقي وهو (التحريم).. كما في الأمثلة المتقدمة، وله معان مجازية منها:

الإلتماس: كقولك لمساويك: (لا تذهب إلى الدار).

الدعاء: كقوله تعالى: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا).

التمني: كقوله:

يَا لَيْلُ طُلْ يَا نَوْمُ زُلْ يَا صُبْحُ قِفَ لاَ تَطلعْ

التيئيس: كقوله تعالى: (لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ).

التهديد: كقولك لابنك الصغير (لا تتمثل لأمري).

التحقير: كقوله تعالى: (وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ).

---

[1] المرجع السابق، ص192.

[2] المرجع نفسه، ص192.

الإرشاد: كقوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ)»[1].

جملة النداء:

النداء: يعد النداء أيضًا من الأساليب الإنشائية الطلبية، ويمكن تعريفه كالآتي:

«هو طلب المنادى بأحد حروف النداء، والنحويون يرون حرف النداء والمنادى بعده جملة مقدرة بالفعلية، فقولك: يا زيد، بمنزلة قولك: أدعو زيدًا»[2].

يمكن القول بأن النداء وسيلة تستعمل لتنبيه شخص، ونستعمل في هذا التنبيه مجموعة من الأدوات الخاصة بالنداء، ويمكن حصرها فيما يلي: «أ، آ، أيْ، يَاء، يَا، هيَّا»[3].

مواضع اِستعمالها:

1) «تستعمل الهمزة المقصورة (أ) لنداء القريب، ولما ينزل منزلة القريب، كقوله:

أَسُكّانَ نَعمانِ الأَراكِ تَيَقَّنوا بِأَنَّكُمُ في رَبعِ قَلبِيَ سُكّانُ

2) وتستعمل بقية الأدوات لنداء البعيد.

وتستعمل (يا) لكل نداء، وهي أكثر الأدوات اِستعمالاً، وتتميز في نداء اِسم الجلالة (الله) »[4].

من خلال مواضع اِستعمال أدوات النداء نتوصل إلى أنَّ أحرفه تنقسم إلى أحرف تستعمل لنداء القريب، وأخرى تستعمل لنداء البعيد، وهناك حرف الياء يشمل الاثنين أي لكل نداء.

معانيه:

«يأتي النداء لمعنى حقيقي هو (طلب الإقبال)، ولمعاني مجازية، منها:

---

[1] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص192.

[2] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخناجي، القاهرة، مصر، ط5، 2001م، ص136.

[3] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص200.

[4] المرجع نفسه، ص200.

الإغراء: نحو (يا مظلوم أقبل).

الاختصاص: نحو (أنا أفعل كذا أيها الرجل).

الندبة: نحو قوله تعالى: (يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ).

الإستغاثة: نحو: (يا الله من ألم الفراق).

التعجّب: نحو: (يا للعشب ويا للماء).

التوجع: نحو قول النابغة الذبياني:

يا دارَ مَيّةَ بالعَلْيْاءِ، فالسَّنَدِ أقْوَتْ وطالَ عليها سالفُ الأبَدِ»[1].

جملة الاستفهام:

يصنف الاستفهام ضمن الأساليب الإنشائية الطلبية «فهو أسلوب يطلب به العلم بشيء مجهول»[2]، مثال ذلك: هل أنجزت عملك؟ فتكون الإجابة بنفي السؤال أو تأكيده، وللإستفهام أدواته، وتنقسم إلى قسمين أساسين وهما:

حرفا الاستفهام: الهمزة، هل.

1) «الهمزة:

أ) تستعمل الهمزة لطلب التصور: وهو طلب تعين المفرد المردد بين شيئين وتستعمل معها، غالبا في هذه الصورة (أم) العاطفة المعادلة.

ب) تستعمل أيضًا لطلب التصديق، وتستعمل غالبًا معها في هذه الصورة الجملة الفعلية.

[1] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص202.

[2] عبد الكريم يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه-إعرابه، مكتبة الغزالي، دمشق، ط1، 2000م، ص8.

ت) ويجاب إذا كانت جملة الإستفهام مثبتة بـ(نعم) إذا أريد النفي، و(بلى) إذا أريد الإثبات، نحو: (أجاء زيد؟) فيقال: (نعم) للإثبات، و(لا) للنفي، ونحو (ألم يأتي زيد؟) فيقال: (نعم) للنفي، و(بلى) للإثبات.

2) هل: وتستعمل لطلب التصديق فقط، والسؤال بها والجواب عليه، كالسؤال والجواب مع الهمزة في الصورة الأخيرة»[1].

إذن مما سبق نستنتج أنَّ حرفا الاستفهام (الهمزة، هل)، تصنف ضمن الحروف لأننا لا نستطيع تعويضها بأسماء، كما لا يتعدى الجواب عنها بـ(نعم، لا، بلى).

أسماء الاستفهام:

«من–مَنْذَا: يستفهم بهما عن العاقل.

ما–ماذا: يستفهم بهما عن غير العاقل، وعن حقيقة الشيء أو صفته سواء كان عاقلاً أم غير عاقل، مثل: ما الدرس؟ ماذا قرأت؟ ما الأسد؟ ما الإنسان؟ ما زهير؟ للاستفهام عن صفاته ومميزاته.

متى: يستفهم بها عن الزمان عمومًا.

أيَّان: يستفهم بها عن الزمان المستقبل في حال التعظيم والتفخيم.

أين: يستفهم بها عن المكان.

كم: ويستفهم بها عن العدد»[2].

«أي: ويطلب بها تعيين شيء، وتصلح للعاقل مثل: أي صديق زارك؟ ولغير العاقل مثل: أي كتاب قرأت؟ وللزمان مثل: أي ساعة سافرت؟ وللمكان مثل: أي جهة جلست؟»[3].

---

[1] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص194.

[2] عبد الكريم يوسف، أسلوب الإستفهام في القرآن الكريم غرضه–وإعرابه، ص11.

[3] المرجع نفسه، ص11، 12.

وتجدر الإشارة إلى أن الاستفهام إضافة إلى معناه الحقيقي، لديه معن مجازية «التعجب: كقوله تعالى: (مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ)؟

الاستنباط: نحو: (منذ كم عودتك)؟

التنبيه: كقوله تعالى: (فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ)؟

الإنكار: كقوله تعالى: (أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا)»[1].

ب) الجمل الإنشائية غير الطلبية:

التعجب: «هو اِستعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها، وخرج بها المتعجب منه، عن أمثاله أو قلَّ نظيره فيها»[2].

يتبين من خلال هذا التعريف أنَّ التعجب هو: اندهاش وانبهار عند رؤية شيء لم يسبق رؤيته، أو حدوث أمر غير متوقع.

شروط ما تشتق منه الصيغتان:

«يشترط في المصدر الذي تشتق منه الصيغتان ثمانية شروط هي: أن يكون له فعل ثلاثي، تام مثبت، متصرف، مبني للمعلوم، قابل للتفضيل، وألاَّ تكون الصفة المشبهة منه على وزن أفعل فعلاء، وبذلك أشبه فعل التعجب اِسم التفضيل، فلا تشتق صيغتا التعجب من اِنسان ولا من صخر لأنهما ليسا بمصدرين، ولا فعل لهما، ولا تشتقان من مصدر كان وأصبح لأنهما ناقصان، ولا تشتقان من مصدر اِنطلق ولا من اقترب لأن أحرفهما أكثر من ثلاثة»[3].

ولجملة التعجب أسلوبان خاصان بها يتمثلان فيما يلي:

---

[1] عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص195.

[2] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط2، 1997م، ص935.

[3] المرجع نفسه، ص335 (بتصرف).

1) أساليبه القياسية: «ويقصد بها تلك التراكيب التي تستعمل أصلا في التعجب وتدل بلفظها ومعناها عليه، وهي صيغتان اِثنان:

أ) ما أفعله: كقولنا: ما أعظم الخالق! ما أروع الوفاء! ما أجمل الزهر!

ب) أفعل به: كقولنا: أَكْرِمْ بالرجل نسبًا! أحسن بالوفاء خلقًا!»[1].

هذان الأسلوبان السالف ذكرهما هو أساس التعجب الحقيقي وما يخرج عنهما يمكن وصفه بالتعجب المجاز.

2) أساليبه السماعية: «ويقصد بها تلك الأساليب التي تستعمل في الأصل لغير التعجب، لكن العرب اِستعملوها فيه على أساس المجاز، ومن هذه الأساليب قوله تعالى: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ)، فإن كلمة "كيف" تستعمل أصلا في الاستفهام، لكنَّها استعملت في هذه الآية الكريمة للتعجب. قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (سُبْحَانَ الله إِنَّ الْمُؤْمِنَ لاَ يَنْجُسُ حيًا ولاَ مَيتًا)، فإن كلمة " سُبْحَانَ الله" موضوعة للدلالة على تنزيه الله تعالى وتعظيمه ثم استعملت في هذا الحديث للتعجب»[2].

ومن هنا يتضح أنَّ التعجب قد يأتي على ألفاظ غير مخصصة للتعجب لكن كثرة استعمالها جعلتها تعد من أشكال التعجب، كما أنّه لا يمكن حصر الأساليب السماعية لأنها لا تخضع لقاعدة معينة.

جملة المدح والذَّم:

تعد جملة المدح والذَّم من الأساليب الإنشائية غير الطلبية، ولهذا الجمل كلمات خاصة بها، وقد حدد النحاة هذه الكلمات أبرزها: (نعم، بئس)، فالكوفيون اعتبروها من الأسماء أمَّا البصريون اعتبروها من

[1] أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، السلاسل، الكويت، ط4، 1994م، ص597-598.

[2] المرجع نفسه، ص597.

الأفعال، أمَّا الإجماع فهو أنَّ الكلمتين تأتيان لإنشاء المدح والذم، كم أنهما كلمتان غير متصرفتين، وجامدتان، "فنِعْمَ" لأسلوب المدح، و"بئس" لأسلوب الذّم، والجدير بالذكر أنَّ هناك أفعال تحقق المدح والذّم، وهي تابعة "لِنعمَ وبِئْسَ" منها: الفعل: "شاء" نحو قوله تعالى: (سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) الأعراف [177]، فشروط (نعم، وبئس) تنطبق على الفعل (ساء).

كذلك كل فعل ثلاثي على وزن (فَعُلْ) مثل: ضَرُب، حَسُن، بشرط أن تتضمن معنى التعجب، كما أضيف لأفعال المدح والذّم، (حبَّ) للمدح، و(لاحبَّ) للذَّم مثال ذلك :"حَبَّذا زيدٌ، ولا حبَّذ عمرٌ"[1].

2) الجملة الخبرية

تختلف الجملة الخبرية عن الجملة الإنشائية في الصيغة، فالجملة الخبرية تحمل خبرًا للمتلقي، وقد تحدثنا سابقًا عن مفهوم الخبر الذي يميّز الجملة الخبرية عن غيرها، فهو الركن الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ليحدث المعنى، وتتم الفائدة، فالجملة الخبرية ترد على ثلاثة أنواع وهي:

أن تحمل خبراً مفرداً، أو جملة، أو شبه جملة.

أ) **الخبر المفرد:** و «هو ما ليس بجملة ولا شبه جملة، ويكون جامداً أو مشتقاً فنقول:

الثريا نجم، التوباد جبل.

نجم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

جبلٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. وهذان مثالان للخبر المشتق»[2].

[1] ينظر عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص100-104.

[2] عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، ص94.

كما قد «تشتمل الجملة على أكثر من خبر نحو: الطريق طَوِيلٌ وَعْرٌ بخلاف قولك: طَوِيلٌ وَوَعْرٌ (مع حرف العطف)»[1].

ب) **الخبر جملة:** قد يكون الخبر الجملة على نوعين:

«جملة اِسمية: نحو الجهل مرتعه وخيم.

جملة فعلية: نحو: الصوم يطَهِّر النفوس»[2].

فالخبر الوارد على شكل جملة فعلية متكون من (فعل + فاعل) أو (فعل + فاعل + مفعول به) ويكون في محل خبر للمبتدأ.

ت) **شبه الجملة:** قد يرد الخبر شبه جملة إذا تكون من ظرف، او جار ومجرور.

«الظرف: الحنانُ (بين جوانحك)، الجار والمجرور: السلام (عليكم)»[3]. فالخبر هنا متكون من حرف الجر (على) واِسم الجر (الكاف).

[1] أحمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، ص336.

[2] المرجع نفسه، ص336.

[3] المرجع نفسه، ص336.

رابعاً: التقديم والتأخير

تتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بخاصية التقديم والتأخير، إذ يستطيع المتكلم أن يتصرف في لغته بسهولة، إلاَّ أنَّ تقديم جزءٍ من الكلام أو تأخيره لا يتم بطريقة اعتباطية بل يتم عن قصد لتأدية غرض بلاغي أو نحوي.

يقول "**عبد القاهر الجرجاني**" في هذا الصدد: «هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لايزال يفترُّ لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة ولا تزال ترى شعراً يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك، ولطف عندك أن قدم فيه شيء، وحوَّل اللفظ من مكان إلى مكان»[1].

يعني الجرجاني بهذا القول أنَّ التقديم والتأخير هما الأداتان اللتان يخرج بهما الشاعر باللغة عن النسق المتعارف عليه، فهذه الميزة تشكل إبداعًا وقدرة في التحكم في اللغة بطريقة تصنع جمالاً في اللغة وراحة النفس.

وقد ورد في كتاب "**ابن رشيق القيرواني**": «ورأيت من علماء بلدنا من لا يحكم للشاعر بالتقدم، ولا يقضي له بالعلم، إلاَّ أن يكون في شعره التقديم والتأخير»[2].

يلاحظ أنَّ القيرواني يستحسن قضية التقديم والتأخير في الشعر، ويعده مطلباً أساسياً للحكم بأنَّ للشاعر علمًا وإبداعًا.

أحوال التقديم والتأخير وأغراضه:

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: محمد رشيد رضا، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988م، ص83.

[2] ابن رشيق القيرواني (أبو علي حسن)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، (دط)، ص227.

الجملة في العربية تتكون من مسند ومسند إليه ومتعلقات، أي مبتدأ وخبر، أو فعل وفاعل، أو فعل وفاعل ومكملات، كما يحكمها الترتيب المتعارف عليه؛ من تقديم المبتدأ عن الخبر، والفعل عن الفاعل والمفعول به، إلاَّ أنَّ هذا الترتيب يطرأ عليه تغيير بتقديم ما هو متأخر، لغرض محدد، أو وجوب التقديم لعلة نحوي، كما أن يجوز التقديم والتأخير في حالات معيّنة[1].

للتقديم أربعة أحوال وهي:

1) «ما يفيد زيادة في المعنى مع تحسين في اللفظ، وذلك هو العناية القصوى، وإليه المرجع في فنون البلاغة، ومثال ذلك قوله تعالى: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) القيامة [22–23]. نجد أنَّ تقديم "الجار والمجرور" في هذه الآية قد أفاد التخصيص، وأنَّ النظر لا يكون إلاَّ لله مع جودة الصياغة، وتناسق السجع.

2) ما يفيد زيادة في المعنى فحسب، مثل قوله تعالى: (بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ) الزمر [66]، فتقديم المفعول به في هذا المثال لتخصيصه بالعبادة دون سواه، ولو أخر لم يفد الكلام ذلك»[2].

3) «ما يتكافئ فيه التقديم والتأخير، ليس لهذا الضرب شيء من الملاحة، نحو قول الشاعر:

وكَانَت يَدي مَلأى بِه ثُم أَصْبَحتْ بحَمْدِ إِلَهي وهِي مِنْهُ سَلِيبُ

4) ما يختل به المعنى ويضطرب، وذلك نحو قول الفرزدق:

إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ أَبُوهُ وَلاَ كَانَتْ كُلَيْبٌ تُصَاهِرُهُ

وتقديره: إلى ملك أبوه ما أمه من محارب، أي ما أمر أبيه منهم، ولا شك أنَّ هذا لا يفهم من كلامه للنظرة الأولى، بل تحتاج إلى تأمل ورفق حتى يفهم المراد منه»[3].

---

(1) ينظر مصطفى شعبان عبد الحميد، المناسبة في القرآن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007م، ص279.

(2) أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، الكتب العلمية، لبنان، ط3، 1993م، ص100، 101.

(3) المرجع نفسه، ص101.

خامساً: الحذف

يعد الحذف قضية مهمة عند النحاة والبلاغيين لأنه يختصر الكلام ويجيزه ويجنب الإطالة، والحذف لا يتم بطريقة عشوائية بل تضبطه قواعد نحوية تضمن سلامة دلالة الجملة، وللتعرف على الحذف نرجع إلى تعريفه اللغوي والاصطلاحي.

ورد في معجم **لسان العرب** "**لابن منظور**": الحذف من الفعل الثلاثي (حَذَفَ)، «حذف الشيء يحذفه حذفاً، قطعه من طرفه، والحجَّام يحذف الشعر، والحذافة ما طرح من الشيء فطرح»[1] فالحذف في اللغة لا يخرج عن معنى القطع والطرح.

أمَّا اِصطلاحاً: فهو اِسقاط كلمة بخلف يقوم مقامها.

يقصد بهذا التعريف أنَّ الحذف هو الاستغناء عن جزء من الجملة وترك ما يدل عليه لكي لا يختل المعنى، أو يكون تركيبا ناقصاً.

يقول "**الجرجاني**" في هذا الشأن أيضاً: «الحذف هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر فإنَّك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق مما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن، وهذه جملة قد تنكرها حتى تخبر، وتدفعها حتى تنظر، وأن أكتب لك بديئاً أمثله مما عرض فيه الحذف، ثم أنبأك على صحة ما أشرت إليه، وأقيم الحجّة من ذلك عليه»[2].

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج17، ص810.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص112.

يعبر الجرجاني بهذا القول عن فوائد الحذف، ومدى تأديته للمعنى المراد توصيله، أكثر من الإطالة التي لا جدوى منها، إذ يستطيع الشاعر من خلال تطرقه لظاهرة الحذف أن يبدع ويزيد شعره جمالاً، وسحراً يجلب القارئ، ويحبب الناس في مسمعه.

أمثلة عن الحذف:

أ) حذف المبتدأ: «يكثر ذلك في جواب الاستفهام نحو: قوله تعالى: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ نَارُ اللَّهِ) أي هي نار الله.

وبعد فاء الجواب نحو: قوله تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ، وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا) أي فعمله لنفسه وإساءته عليها.

وبعد القول نحو: قوله تعالى: (وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)...»[1].

ومن أمثلة حذف الخبر:

ب) حذف الخبر: حذف الخبر في الآية الكريمة «في قوله تعالى: (أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا) أي دائم»[2] فهنا حذف الخبر لأن هذه الجملة (وَظِلُّهَا) معطوفة على (أُكُلُهَا دَائِمٌ) فللجملتين خبر من نفس المعنى.

ت) حذف المفعول: «يكثر بعد "لو شئت" نحو قوله تعالى: (فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ) أي فلو شاء هدايتكم.

ث) وبعد نفي العلم ونحوه، نحو قوله تعالى: (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَا يَعْلَمُونَ) أي أنهم سفهاء»[3].

إن الأمثلة المقدمة عن ظاهرة الحذف على سبيل التمثيل، لا على سبيل الحصر، كما أنَّ موقع الحذف يفهم من خلال سياق الجملة وتتبع أركانها.

---

[1] إبن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص723، 724.

[2] المرجع نفسه، ص724.

[3] المرجع نفسه، ص728.

سادسًا: التكرار

يعد التكرار ظاهرة فنية، وسمة تعبيرية، اهتم بها القدماء، وورثها المحدثون في نثرهم عامة وشعرهم خاصة، لما لها من محاسن تأنس بها النفس، ودلالات تخدم أغراضهم.

أ) لغة:

ورد في لسان العرب: «التكرار بفتح التاء: التردد والترجيع، من كرَّ، يكر، كرًّا وتكرارًا، والكرُّ الرجوع على الشيء ومنه التكرار، وكرَّر الشيء أعاده مرة بعد أخرى، ويقال كررت عليه الحديث وكرَّرته إذا رددته عليه»[1].

ويسانده في هذا المفهوم **الجوهري** بقوله: «الكرُّ: الرجوع، يقال كررت الشيء تكريرًا وتكرارًا»[2].

يتضح مما سبق أنَّ التكرار في اللغة لا يخرج عن معنى الرجوع وترديد الشيء.

ب) اِصطلاحاً:

إنَّ المطَّلع على آراء العلماء حول موضوع التكرار يجد أنَّ رؤيتهم متقاربة إلى حدٍ ما، وتدور في فلك واحد.

تحدث **اِبن رشيق القيرواني** عن هذه الظاهرة الفنية حيث قسّمها إلى ثلاثة أقسام: بقوله: «للتكرار مواضع يحسن فيها، ومواضع يقبح فيها، فأكثر ما يقع التكرار في الالفاظ دون المعاني، وهو في المعاني دون الألفاظ أقل، فإذا تكرر اللفظ والمعنى جميعًا فذلك الخذلان بعينه، ولا يجب للشاعر أن يكرر اِسمًا إلا على جهة التشويق والاِستعذاب، إذا كان في تغزل أو نسيب»[3].

---

[1] اِبن منظور، لسان العرب، ج3، ص135.

[2] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (كرر).

[3] اِبن رشيق القيرواني العمدة في محاسن الشعر وآدابه ص256.

يبين القيرواني بقوله السالف ذكره، أنَّ التكرار يحسن في المعاني دون الألفاظ إلاَّ أنَّ اللجوء إليه قليل، وأكثر التكرار اِستعمالاً هو تكرار الألفاظ دون المعاني وهو ما تداوله العرب، ويستقبح تكرار اللفظ والمعنى معًا، لما يجلبه من تضييق وتكريه في النفس، ويدعو إلى توظيف التكرار للتشويق إلى شيء، أو تغزل ونسيبٍ.

ويبرز **جلال الدين السيوطي** (ت 911هـ) في كتابه **(الإتقان في علوم القرآن)** ضرورة التكرار، ويظهر العناية به إذ عدّه من محاسن الفصاحة بقوله: «هو أبلغ من التوكيد، وهو من محاسن الفصاحة»[1].

من خلال عرضنا لمفهوم التكرار نستنتج أنّه لا يخرج عن حدود إعادة كلمة أو أكثر سواء في اللفظ أو المعنى.

ج) أغراض التكرار:

استحسن النقاد تكرار الألفاظ والمعاني، شريطة أن تكون ذات فائدة، ومن هنا فقد تعددت أغراض التكرار منها:

- التأكيد: (التوكيد): «فنقاد العرب أجمعوا على هذا الغرض، وأوردوا له الشواهد الكثيرة في ثنايا كتبهم، أثناء حديثهم عن التكرار المفيد الذي يؤدي غرضًا فسيبويه يرى في التكرار تقوية وتمكينًا، في نفس المستمع، ويتضّح ذلك في قوله: ومن صدور الخروج على مقتضى الظاهر وضع الظاهر موضع الضمير لزيادة التمكين والتقوية في النفس»[2].

[1] السيوطي (أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر)، الإتقان في علوم القرآن، تح: أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، ط1، 2002م، ج3، ص52.

[2] فيصل حسان الحولي، التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، ص20-21.

- التهديد والوعيد: «أو كما سماه الفراء (التغليظ) فالمتكلم إذا هدَّد وتوعد في كلامه فإنه يلجأ إلى التكرار، ليؤدي غرض التغليظ والتهديد، منها قوله تعالى: (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ)، التكاثر [3،4]»[1].
- التشويق والإستعذاب: أشرنا إلى هذا الغرض في مفهوم التكرار عند القيرواني.

هذه الأغراض السالف ذكرها تمثل جزءًا من كلٍّ، إذ لا يمكن حصرها، فهي تفهم من سياق الكلام والمناسبة التي قيل فيها التكرار.

[1] المرجع السابق، ص26.

سابعًا: الاعتراض

أ) لغة:

جاء في "**القاموس المحيط**" بمعنى: «المنع، والأصل فيه أنَّ الطريق إذا اِعترض فيه بناء أو غيره منع السالك من سلوكه مطاوع العرض»[1].

ب) اِصطلاحًا:

يقول محمد عبد المطلب في كتابه: جدلية الإفراد والتركيب في النقد العربي القديم: «الاعتراض يعتمد على تحريك الألفاظ من أماكنها الأصلية، لكي تفسح المكان لعنصر جديد مفرد أو مركب، ودخول هذا العنصر يقطع الدلالة المتصلة في التركيب الاصلي ثم يعود التركيب إلى تمامه بعد دخوله، فيتم المعنى في الكلام، بحيث لو أسقط الدخيل يبقى العنصر الأوّل على حاله في الإفادة»[2].

وفي السياق نفسه نجد "فخر الدين قباوة" يعّرف الجملة الاعتراضية ويحدد الغرض من وجودها داخل الكلام بقوله: «هي الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين، أو متطالبين، لتوكيد الكلام، أو توضيحه، أو تحسينه وتكون ذات علاقة معنوية بالكلام الذي اِعترضت بين جزأيه، وليست معمولة لشيء منه»[3].

خلاصة:

قمنا في الجانب النظري بتعريف الجملة، وعرض أنواعها وأنماطها، كما تطرقنا لظاهرة التقديم والتأخير، والحذف، والتكرار، والاعتراض، فكلها مداخل نظرية تؤسس للدارسة التطبيقية.

---

[1] الفيروز أبادي، (مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي)، الحديث، القاهرة، (دط)، 2007م، مج1، ص1075.

[2] محمد عبد المطلب، جدلية الإفراد والتركيب في النقد العربي القديم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1995م، ص165، 166.

[3] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص67.

الفصل الثاني:

المستوى التركيبي ودلالته في القصيدة

أوّلاً: أنواع الجمل في القصيدة ودلالتها.

ثانياً: الجمل ووظيفتها الإعرابية في القصيدة.

ثالثًا: الجمل الإنشائية وأغراضها.

رابعًا: التقديم والتأخير وأغراضه.

خامسًا: الحذف ودواعيه.

سادسًا: التكرار ودواعيه.

سابعًا: الإِعتراض وأغراضه.

أولاً: أنواع الجمل في القصيدة ودلالتها

1) **الجملة الإسمية:** وتنقسم إلى قسمين:

أ) **الجملة الإسمية البسيطة:** وتبتدئ إمّا بمعرفة أو نكرة:

- **الإبتداء بالمعرفة:**

أوّلاً: المبتدأ + الخبر مضاف إلى معرفة

ونمثل ذلك في قول نزار قباني*:

نَحْنُ بَاقُون هُنَا...[1]

فضمير المتكلم من المعارف (نحن): وهو مبتدأ مرفوع.

باقون: خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

ثانيًا: المبتدأ ضمير + الخبر نكرة.

نَحْنُ مَبْثُوثُونَ[2].

فالضمير "نحن": مبتدأ / مبثوثون: خبر.

نَحْنُ مَعْجُونُونَ[3].

الضمير: "نحن": مبتدأ / معجونون: خبر.

ثالثًا: المبتدأ ضمير + الخبر إسم موصول.

---

* نزار قباني: شاعر سوري مشهور، ولد في 21 مارس 1923م، عرف بأنه شاعر المرأة والحب، كما كتب في السياسة أيضًا، من أعماله: ديوان قالت لي السمراء، ديوان العاشقين، ديوان هل تسمعين أحزاني، ديوان الأعمال السياسية الكاملة، توفي سنة 1998م بلندن.

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، منشورات نزار قباني، بيروت، (دط)، ج03، ص167.

[2] المصدر نفسه، ص173.

[3] المصدر نفسه، ص173.

نَحْنُ الذِينَ[1].

الضمير "نحن" مبتدأ / الذين: خبر (وهو اِسم موصول).

العرب الذين[2].

العرب: مبتدأ / الذين: خبر.

رابعًا: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة.

- أَنَا الفِلِسْطِيني[3].

ضمير المتكلم (أنا) من المعارف، وهو مبتدأ، الفلسطيني: خبر.

خامسًا: المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية مثبتة.

- فالمَاءُ يَبْقَى دَائِمًا في بَاطِن الصُّخور[4].
- الماء: مبتدأ، يبقى: جملة فعلية في محل رفع خبر.

سادسًا: المبتدأ اِسم إشارة + الخبر نكرة عامة.

هَؤُلاَءِ كُلُّهُم[5].

هؤلاء: مبتدأ (اِسم إشارة)، كلٌّ: خبر (دال على العموم).

الإبتداء بالنكرة:

بعد ما تم سرد ما تضمن الإبتداء بالمعرفة، ننتقل إلى الشق الآخر في الجملة الإسمية وهو الإبتداء بالنكرة.

---

(1) نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص192.

(2) المصدر نفسه، ص192.

(3) المصدر نفسه، ص194.

(4) المصدر نفسه، ص176.

(5) المصدر نفسه، ص184.

- المبتدأ نكرة + الخبر شبه جملة (جار ومجرور ومضاف إليه).

- بَاقُونَ فِي صَوْتِ المَزَارِيبِ[1].

باقون: مبتدأ، في صوت المزاريب: (جارو مجرور + مضاف إليه): خبر.

- بَاقُونَ فِي ذَاكِرة الشَّمْسِ[2].

باقون: مبتدأ، في ذاكرة الشمس: (جار ومجرور + مضاف إليه): خبر.

- بَاقُونَ فِي شَيْطَنَةِ الأَوْلاَدِ[3].

باقون: مبتدأ، في شيطنة الأولاد: (جار ومجرور + مضاف إليه): خبر.

- بَاقُونَ فِي شِعْرِ اِمرِئِ القَيْسِ[4].

باقون: مبتدأ، في شعر اِمرئ القيس: (جار ومجرور + مضاف إليه): خبر.

- بَاقُونَ فِي شِفَاهِ مَنْ نُحِبُّهم[5].

باقون: مبتدأ، في شفاه من نحبهم: (جار ومجرور + مضاف إليه): خبر.

- بَاقُونَ فِي مَخَارِجِ الكَلاَمِ[6].

باقون: مبتدأ، في مخارج الكلام: (جار ومجرور + مضاف إليه): خبر.

- بَاقُونَ فِي مَعَاصِرِ الزَّيْتِ[7].

باقون: مبتدأ، في معصر الزيت: (جار ومجرور + مضاف إليه): خبر.

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص182.

[2] المصدر نفسه، ص182.

[3] المصدر نفسه، ص182.

[4] المصدر نفسه، ص182.

[5] المصدر نفسه، ص182.

[6] المصدر نفسه، ص182.

[7] المصدر نفسه، ص186.

- بَاقُونَ فِي مَرَاكِبِ الصَّيْدِ[1].

باقون: مبتدأ، في مراكب الصيد: (جار ومجرور + مضاف إليه): خبر.

- بَاقُونَ فِي قصائِد الحُبِّ[2].

باقون: مبتدأ، في قصائد الحبِّ: (جار ومجرور + مضاف إليه): خبر.

- بَاقُونَ فِي الشِّعْر[3].

باقون: مبتدأ، في الشعر: (جار ومجرور): خبر.

- بَاقُونَ فِي الكُوفية[4].

باقون: مبتدأ، في الكُوفية: (جار ومجرور): خبر.

- بَاقُونَ فِي مرُوءَةِ الخَيْلِ[5].

باقون: مبتدأ، في مروءة الخيل: (جار ومجرور + مضاف إليه): خبر.

- بَاقُونَ فِي المِهْبَاج[6].

باقون: مبتدأ، في المهباج: (جار ومجرور): خبر.

- بَاقُونَ فِي آذَارِهَا[7].

باقون: مبتدأ، في آذارها: (جار ومجرور): خبر.

- بَاقُونَ فِي نَيْسَانِهَا[8].

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص186.

[2] المصدر نفسه، ص187.

[3] المصدر نفسه، ص187.

[4] المصدر نفسه، ص187.

[5] المصدر نفسه، ص187.

[6] المصدر نفسه، ص187.

[7] المصدر نفسه، ص168.

[8] المصدر نفسه، ص168.

باقون: مبتدأ، في نيسانها: (جار ومجرور + مضاف إليه): خبر.

- بَاقُونَ فِي نَبِيّهَا الكَرِيمِ[1].

باقون: مبتدأ، في نبيها الكريم: (جار ومجرور + مضاف إليه): خبر.

- بَاقُونَ فِي مَعَاطِفِ الجُنُودِ[2].

باقون: مبتدأ، في معاطف الجنود: (جار ومجرور + مضاف إليه): خبر.

- بَاقُونَ فِي الصَّلِيبِ[3].

باقون: مبتدأ، في الصليب: (جار ومجرور): خبر.

- بَاقُونَ فِي الهِلاَلِ[4].

باقون: مبتدأ، في الهلال: (جار ومجرور): خبر.

- بَاقُونَ فِي الدُّمُوعِ[5].

باقون: مبتدأ، في الدموع: (جار ومجرور): خبر.

- بَاقُونَ فِي الآمَالِ[6].

باقون: مبتدأ، في الآمال: (جار ومجرور): خبر.

ب) الجملة الإسمية الموسعة:

- إنَّ وأخواتها:

النمط الأوَّل: إن + اِسمها + خبرها جملة اِسمية.

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص168.

[2] المصدر نفسه، ص188.

[3] المصدر نفسه، ص188.

[4] المصدر نفسه، ص188.

[5] المصدر نفسه، ص188.

[6] المصدر نفسه، ص188.

لأنَّنَا نَحْنُ قَتَلْنَاهُ[1].

لأن: حرف شبه بالفعل /نا: اِسمها/ نحن قتلناه: جملة اِسمية في محل رفع خبر أنَّ.

لأنَّنِي أَنَا السؤال والجواب[2].

أن: حرف مشبه بالفعل /الياء: اِسمها/ أنا السؤال والجواب: جملة اِسمية في محل رفع خبر أنَّ.

النمط الثاني: إن + اِسمها (إسم علم) + خبرها:

لأنَّ مُوسَى قُطِّعَت يَدَاهُ[3].

أن: حرف مشبه بالفعل/ موسى: اِسمها/ قطعت: جملة فعلية خبر.

لأنَّ هَارُونَ الرَّشِيدُ أَرْنَبٌ[4].

أنَّ: حرف مشبه بالفعل/ هارون: اِسمها/ أرنب: خبرها.

النمط الثالث: إن + اِسمها + خبرها (جار ومجرور)

- بأنَّ أَمْرِيكَا _عَلَى شَأْنِهَا[5].

أن: حرف مشبه بالفعل/ أمريكا: اِسمها/ على شأنها: جار ومجرور خبرها.

- بأنَّ أَمْرِيكَا _عَلَى بَأْسِهَا[6].

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص190.

[2] المصدر نفسه، ص195.

[3] المصدر نفسه، ص170.

[4] المصدر نفسه، ص190.

[5] المصدر نفسه، ص181.

[6] المصدر نفسه، ص181.

أن: حرف مشبه بالفعل/ أمريكا: اِسمها.

على بأسها: جار ومجرور خبرها.

النمط الرابع: إن + اِسمها (ضمير متصل) + خبر (جار ومجرور)

بأنَّكُم مِنْ مصرَ[1].

- أن: حرف مشبه بالفعل/ الكاف: اِسمها/

من مصرَ: جار ومجرور: خبرها.

وأنَّكُم فِي تِيهِهَا[2].

- أن: حرف مشبه بالفعل/ الكاف: اِسمها/

في تيهها: جار ومجرور خبرها.

وأنَّكُم بِنِعْمَةِ اللَّه[3].

- أن: حرف مشبه بالفعل/ الكاف: اِسمها/ بنعمة: جار ومجرور خبرها.

كان وأخواتها:

لقد ورد الفعل الناقص (كان) مرة واحدة بصيغة الجمع في قول الشاعر:

العَرَبُ الذَّينَ كَانُوا عِنْدَكُم[4].

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص185.

[2] المصدر نفسه، ص185.

[3] المصدر نفسه، ص185.

[4] المصدر نفسه، ص192.

كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لِاتصاله بواو الجماعة.

وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

عندكم: (جار ومجرور) في محل نصب خبر (كان).

- أمَّا أخوات (كان) فنجد الفعل الناقص الجامد (ليس) ويظهر ذلك في قوله:

لَسْتُم كَأمْرِيكَا[1].

لستم: فعل ماض ناقص مبني عل السكون لِاتصاله بتاء الفاعل.

التاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها.

كأمريكا: جار ومجرور: في محل نصب خبر ليس.

والإعراب نفسه في قول الشاعر:

وَلَسْنَا كَالهُنُود[2].

كذلك نجد الفعل الناقص في قوله:

وَلَيْسَتِ النَّارُ ولَيْسَ الحَريقُ[3].

ليست: فعل ماض ناقص، والتاء الساكنة للتأنيث.

النار: اِسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص170.

[2] المصدر نفسه، ص170.

[3] المصدر نفسه، ص171.

أمَّا خبر ليس فهو محذوف، وجملة و(ليس الحريق) معطوفة على لجملة الأولى كما نجد الفعل الناقص (ظلَّ)، ويظهر ذلك في قول الشاعر:

ظلَّ الفلسطيني أعْوَامًا عَلَى الأَبْوابِ [1].

والإعراب نفسه في هذا المثال.

2) الجملة الفعلية

أ) الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم

نجد في هذه القصيدة التي بين أيدينا عدد من الأفعال اللازمة، لكن بنسب قليلة، ويظهر ذلك من خلال قول الشاعر:

- لَعِبْنَا...وعَشِقْنَا [2].

لعبنا: فعل + النون: فاعل.

عشقنا: فعل + النون: فاعل.

- لاَ يَنْتَهِي بِعَامٍ
- لاَ يَنْتَهِي بخَمْسَةٍ [3].

في هذين المثالين نجد الفعل اللازم: (ينتهي).

كذلك الامر في البيت الآتي:

- مَوْعِدُنَا حِينَ يَجِيءُ المَغِيبُ[4].

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص191.

[2] المصدر نفسه، ص167.

[3] المصدر نفسه، ص182.

[4] المصدر نفسه، ص183.

فالفعل يجيء: فعل لازم.

- لِلأَرْضِ...لِلْحَارَاتِ...الأَبْوَابِ...أَوْلاَدٌ سَيَكْبُرُون[1].

فالفعل يكبرون: فعل لازم.

- مِنْ كُلِّ أَبْوَابِ فِلِسْطِينَ سَيَدْخُلُونْ[2].

فالفعل يدخلون: فعل مضارع لازم من الأفعال الخمسة والواو: فاعل.

- وَأَنَّكُم في تيهِهَا سَوْفَ تَجُوعُونَ وَتَعْطَشُونَ[3].

في هذا البيت نجد فعلين لازمين على التوالي: تجوعون، تعطشون

سَوْفَ يَمُوتُ الأَعْوَرُ الدَجَّالْ

سوف يَمُوتُ الأَعْوَرُ الدَجَّالُ[4].

ففي البيتين نجد فعلا لازمًا مضارعًا: (يموت)

فَصَفَّقَ العَالَمُ لِلْمُغَامَرَة[5].

في هذا البيت نجد: صفق: فعل ماضٍ لازم.

نَأْتِي...لِكَيْ نُصَحِّحَ التَّاريخَ والأَشْيَاءَ[6].

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص184.

[2] المصدر نفسه، ص184.

[3] المصدر نفسه، ص185.

[4] المصدر نفسه، ص186.

[5] المصدر نفسه، ص180.

[6] المصدر نفسه، ص198.

في هذا البيت نجد: نأتي: فعل مضارع لازم.

لَنْ تُفْلِتُوا[1].

في هذا البيت نجد: تفلتوا: فعل مضارع لازم منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

ب) الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي:

النمط الأوّل: الفعل + الفاعل + المفعول به (ظاهر)

ونمثل لذلك في قوله:

- لَنْ تَجْعَلُوا مِنْ شَعْبِنَا
- شعبَ هنودٍ حُمرْ[2].
- فالفعل هو: تجعلوا/ الواو: فاعل/ شعب: مفعول به.
- فِي هَذِهِ الأَرْضِ التِي تَلْبِسُ فِي مَعْصِمِهَا

  إِسْوَارَةً مِنْ زَهَرْ[3]...
- فالفعل هو: تَلْبِسُ/ الفاعل: ضمير مستتر/ المفعول به: إِسْوَارَةً.
- وَكَتَبْنَا الشِعْرَ...[4].
- فالفعل هو: كتبنا/ النون: فاعل/ المفعول به: الشِعْرَ.
- لاَ تَسْكَرُوا بالنَّصْر

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص173.

[2] المصدر نفسه، ص167.

[3] المصدر نفسه، ص167.

[4] المصدر نفسه، ص167.

- إِذَا قَتَلْتُمْ خَالِدًا[1].

- الفعل: قَتَلْتُمْ/ الفاعل: ضمير رفع متحرك/ المفعول به: خَالِدًا.

- قَدْ تَقْتُل الكَبِيرَ، بَارُودةٌ[2].

- الفعل: تَقْتُل/ الفاعل مؤخر: بَارُودةٌ/ الكبير: مفعول به.

- وَإِنْ سَحَقْتُمْ وَرْدَةً[3].

- الفعل: سَحَقْتُمْ/ الفاعل: ضمير رفع متحرك/ المفعول به: وَرْدَةً.

- لَمْ يَعُدْ يُتْقِنُ فَنَّ السِّحْر[4].

- الفعل هو: يُتْقِنُ/ الفاعل: ضمير مستتر/ المفعول به: فَنَّ.

- هَزَمتم الجُيُوشَ...إلاَّ أَنَّكُمْ لَمْ تَهْزِمُوا الشُعُور[5].

- الفعل: هَزَمتم/ الفاعل: ضمير رفع متحرك/ المفعول به: الجُيُوشَ.

- وفي البيت نفسه نجد:

- الفعل: تهزموا/ الفاعل: الواو/ المفعول به: الشعور.

- وَتَتَبِعُوا نَبِيَّكُمْ لِطُور[6].

- الفعل: تَتَبِعُوا/ الفاعل: الواو/ المفعول به: نَبِيَّ.

- يَرْسُمْنَ أَحْزَانَ فلسطينَ عَلَى دَمع الشَّجَر[7].

- الفعل: يَرْسُمْنَ/ الفاعل: نون النسوة/ المفعول به: أَحْزَانَ.

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص169.

[2] المصدر نفسه، ص181.

[3] المصدر نفسه، ص169.

[4] المصدر نفسه، ص170.

[5] المصدر نفسه، ص186.

[6] المصدر نفسه، ص177.

[7] المصدر نفسه، ص179.

- يَقْبرنَ أطفالَ فِلَسْطِينَ بِوِجْدَانِ البَشَر[1].

- الفعل: يَقْبرنَ/ الفاعل: نون النسوة/ المفعول به: أطفالَ.

- صَادَرْتُمْ الأُلُوفَ مِنْ بُيُوتِنا[2].

- الفعل: صَادَرْتُمْ/ الفاعل: ضمير رفع متحرك/ المفعول به: الأُلُوفَ.

- سَرَقْتُمْ الزَّيْتَ مِنَ الكَنَائِسِ[3].

- الفعل: سَرَقْتُمْ/ الفاعل: ضمير رفع متحرك/ المفعول به: الزَّيْتَ.

- وَتَنْصِبُون مَأْتَمًا[4].

- الفعل: تَنْصِبُون/ الفاعل: واو الجماعة/ المفعول به: مَأْتَمًا.

- لَنْ تَمْنَعَ الطُيُورَ مِنْ أَن تَطِيرَ[5].

- الفعل: تَمْنَعَ/ الفاعل: ضمير مستتر/ المفعول به: الطُيُورَ.

- قَطَعْنَا رَأْسَهُ أَمْسِ[6].

- الفعل: قَطَعْنَا/ الفاعل: نون المتكلم/ المفعول به: رَأْسَ.

- وَنَرْسُمَ السُّفوحَ والهضاب[7].

- الفعل: نَرْسُمَ/ الفاعل: ضمير مستتر/ المفعول به: السُّفوحَ.

النمط الثاني: الفعل + الفاعل + المفعول به (ضمير متصل)

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص179.

[2] المصدر نفسه، ص180.

[3] المصدر نفسه، ص180.

[4] المصدر نفسه، ص180.

[5] المصدر نفسه، ص181.

[6] المصدر نفسه، ص190.

[7] المصدر نفسه، ص192.

ونجد ذلك في قوله:

- مِنْ وَرَقِ المَصْحَفِ، نَأْتِيكُمْ[1].
- الفعل: نَأْتِيكُمْ/ الفاعل: ضمير مستتر/ المفعول به: الكاف.
- نُضِيفُهُ إِلى الحِسَابِ العَتِيقِ[2].
- الفعل: نُضِيفُهُ/ الفاعل: ضمير مستتر/ المفعول به: الهاء.
- نَنْصَحُكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا تَوْرَاتَكُمْ[3].
- الفعل: نَنْصَحُكُمْ/ الفاعل: ضمير مستتر/ المفعول به: الكاف.
- أَدْخُلُهُ مِنَ غَيْرِ أَنْ أَنْتَظِرَ الجَوَابْ[4].
- الفعل: أَدْخُلُهُ/ الفاعل: ضمير مستتر/ المفعول به: الهاء.
- وَعَلَّقْنَاهُ فِي بِيسَانْ[5].
- الفعل: عَلَّقْنَاهُ/ الفاعل: ضمير مستتر/ المفعول به: الهاء.
- لأَنَّنَا نَحْنُ قَتَلْنَاهُ وَأَطْعَمْنَاهُ لِلْحِيتَانْ[6].
- الفعلان في هذا الشطر هما: قَتَلْنَاهُ وَأَطْعَمْنَاهُ على التوالي والفاعل: ضمير مستتر/ المفعول به: الهاء.

تَنوَّعت الجمل في القصيدة بين الجمل الفعلية والإسمية، وقُمنا بإحصاء وتصنيف الجمل حسب تَكْرارها في الجدول الآتي:

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص173.

[2] المصدر نفسه، ص171.

[3] المصدر نفسه، ص188.

[4] المصدر نفسه، ص195.

[5] المصدر نفسه، ص190.

[6] المصدر نفسه، ص190.

الجمل الفعلية	النسبة %	الجمل الإسمية	النسبة %
– تجعلوا.	78,43	– نحن باقون.	21,56
– تلبس.		هذه بلادنا.	
– وُجِدْنا.		مشرشون.	
– كتبنا.		المسجد الأقصى.	
– باقون.		نحن مبعوثون.	
– تسكروا.		نحن معجوزون.	
– يأتى.		أعمدة النور.	
– يبقى.		الموت.	
– يعد.		عقارب.	
– شّقَّ.		الريش.	
– تهلكون.		العطش.	
– نضيفه.		رجالنا.	
– تضيء.		موعدنا.	
– نخرج.		نصر.	
– تفلتوا.		فتح.	
– تفلتوا.		تِسعون.	
– تستريحوا.		نحن الذين.	

الجمل الفعلية	النسبة %	الجمل الإسمية	النسبة %
– يموت.		العرب الذين.	
– إنتبهوا.		حدائق التاريخ.	
– يأخذكم.		أنا الفلسطيني.	
– اغتصاب.		محاصرون أنتم.	
– يخيفنا.		سلامكم مزق.	
– يسقط.			
– يبقى.			
– هزمتم.			
– قطعتم.	78,43		21,56
– ننصحكم.			
– تقرأوا.			
– جاء.			
– تحملوا.			
– تتبعوا.			
– يحرج.			
– إنتظرونا.			
– نطلع.			
– يأتون.			

الجمل الفعلية	النسبة %	الجمل الإسمية	النسبة %
– يرسمن.			
– يقبرن.			
– يحملن.			
– سرقتم.			
– صفق.			
– صَادَرْتُمْ.			
– بِعْتُمْ.			
– تنصبون.			
– خطننا.			
– تذكروا.			
– تمنع.			
– تطير.	78,43		21,56
– تقتل.			
– باقون.			
– أجمل.			
– يكبرون.			
– تجمعوا.			
– سيدخلون.			

الجمل الفعلية	النسبة %	الجمل الإسمية	النسبة %
- تجوعون.	78,43		21,56
- تعطشون.			
- يستعبدون.			
- تكفرون.			
- يحملها.			
- تخرجون.			
- يموت.			
- مات.			
- يعد.			
- أطعمناه.			
- يعون.			
- قطعنا.			
- علقناه.			
- جعلنا.			
- يشتكي.			
- أخرج.			
- نرسم.			
- نفرض.			

الجمل الفعلية	النسبة %	الجمل الإسمية	النسبة %
- تحولوا.	78,43		21,56
- انتقلت.			
- أطلع.			
- أضيء.			
- أدخله.			
- نرسم.			
- نطمِسُ.			

بعد إحصاء النسب المئوية للجمل الفعلية والإسمية نجد أنَّ:

- الجمل الفعلية قد طغت على الجمل الإسمية، وهذا يدل على التحول الذي له دلالات متعددة أهمها:

النصر بعد الإستعمار والفرج بعد المحنة.

ثانيًا: الجمل ووظيفتها الإعرابية في القصيدة

الجمل التي لا محل لها من الإعراب: وهي الجمل التي لا يمكن تأويلها بمفرد، وهي أنواع: ونجد في هذه القصيدة:

1) **الجملة الواقعة صلة الموصول:** ويتجلى ذلك في قوله:

- فِي هَذِهِ الأَرْضِ التي (تَلْبَسُ فِي مِعْصَمِهَا)[1].

فالجملة الفعلية (تَلْبَسُ فِي مِعْصَمِهَا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- أمَّا في قوله:

- نَنْصَحُكمْ أَنْ تَقْرَأُوا

- مَا (جَاءَ فِي الزَّبُور...)[2].

- فالجملة الفعلية (جَاءَ فِي الزَّبُور...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، سبقها اِسم موصول لغير العاقل (ما) أي نَنْصَحُكمْ أَنْ تَقْرَأوا

الذي جَاءَ فِي الزَّبُورِ.

- والشيء نفسه في قوله:

- مَا (بَيْنَنَا... وَبَيْنَكُمْ... لاَ يَنْتَهِي بِعَامْ)[3].

وشبه الجملة الظرفية (بَيْنَنَا...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب أي بمعنى:

الذي (بَيْنَنَا...)

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص167.

[2] المصدر نفسه، ص177.

[3] المصدر نفسه، ص182.

ونجد كذلك في قوله:

- وَأَجْمَلُ الوُرُودِ، ما (يُنْبَتُ فِي حَدِيقَةِ الأَحْزَانِ) [1].

- فالجملة الفعلية (يُنْبَتُ فِي حَدِيقَةِ الأَحْزَانِ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- واِستعمل الشاعر اِسم الموصول في قوله:

- وَفِي المَنَاشِيرِ التِّي (يَحْمِلُهَا رِجَالُنَا) [2].

- فالجملة الفعلية (يَحْمِلُهَا رِجَالُنَا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- أمَّا قوله:

- بَاقُونَ فِيمَا (رَسَمَ اللَّهُ عَلَى دَفَاتِرِ الجِبَالْ) [3].

فنجد: جملة فعلية (رَسَمَ اللَّهُ...) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب أي بمعنى:

الذي (رَسَمَ اللَّهُ...)

- ونجد جملة موصولة في قوله:

- نَحْنُ الَّذِينَ (نَرْسُمُ الخَرِيطَةْ) [4].

- فالجملة الفعلية (نَرْسُمُ الخَرِيطَةْ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- وتتضّح جملة صلة الموصول من خلال قوله:

- نَحْنُ الذِينَ (نَبْدَأُ المُحَاكَمَة) [5].

- فالجملة الفعلية (نَبْدَأُ المُحَاكَمَة) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص183.

[2] المصدر نفسه، ص185.

[3] المصدر نفسه، ص186.

[4] المصدر نفسه، ص192.

[5] المصدر نفسه، ص192.

- وفي قوله كذلك:

- العَرَبُ الذِينَ (كَانُوا عِنْدَكُمْ) [1].

- فالجملة الفعلية (كَانُوا عِنْدَكُمْ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- واستعمل جملة صلة الموصول في قوله:

- وَالعَرَبُ الذِينَ (قُلْتُمْ عَنْهُمْ تَحجَّروا) [2].

- فالجملة الفعلية (قُلْتُمْ عَنْهُمْ تَحجَّروا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

2) **الجملة الإبتدائية:** وهي التي تقع في مبتدأ الكلام وَنُمثِل لذلك بـ (لَنْ تَجْعَلُوا مِنْ شَعْبِنَا) [3].

- فالجملة ما بين قوسين جملة اِبتدائية لا محل لها من الإعراب.

3) **الجملة الإعتراضية:** وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين كما جاء ذلك في قوله:

- بِأَنَّ أَمْرِيكَا_عَلَى شَأْنِهَا_ [4].

- فالجملة (_عَلَى شَأْنِهَا_) جملة اِعتراضية لا محل لها من الإعراب.

- والشيء نفسه في قوله:

- وَأَنَّ أَمْرِيكَا_عَلَى بَأْسِهَا_ [5].

- فالجملة (_عَلَى بَأْسِهَا_) جملة اِعتراضية لا محل لها من الإعراب.

- أمَّا قوله:

- تَحَوَلوا_بَعْدَ حِزِيرَانَ_إِلَى حَقْلٍ مِنَ الأَلْغَامْ [6].

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص192.

[2] المصدر نفسه، ص193.

[3] المصدر نفسه، ص167.

[4] المصدر نفسه، ص181.

[5] المصدر نفسه، ص181.

[6] المصدر نفسه، ص192.

- فالجملة (_بَعْدَ حِزِيرَانَ_) جملة اِعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الجمل التي لها محل من الإعراب: هي الجمل التي تعرب إعراب الاِسم الظاهر الذي يقع موقعها وهي أنواع:

1) **الجملة الواقعة خبرًا للمبتدأ:** نحو قوله:

- نسَاؤُنَا...

(يَرْسُمْنَ أَحْزَان فِلَسْطِينَ عَلَى دَمْعِ الشَّجَرْ) [1].

- فالجملة الفعلية (يَرْسُمْنَ أَحْزَان فِلَسْطِينَ عَلَى دَمْعِ الشَّجَرْ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (نسَاؤُنَا).

وكذلك قوله:

- نسَاؤُنَا...

(يَحملْنَ أَحْجَار فِلَسْطِينَ إِلَى أَرْضِ القَمَرْ) [2].

- فالجملة الفعلية (يَحملْنَ أَحْجَار فِلَسْطِينَ إِلَى أَرْضِ القَمَرْ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (نسَاؤُنَا).

- أمَّا قوله:

- فالمَاءُ (يَبْقَى دَائِمًا فِي بَاطِنِ الصُّخُورْ) [3].

- فالجملة الفعلية (يَبْقَى دَائِمًا فِي بَاطِنِ الصُّخُورْ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (المَاءُ).

- أمَّا في هذه الجمل التالية فقد كرَّر المبتدأ (باقون) ستَ مَرَاتٍ.

- بَاقُونَ (فِي صَوْتِ المَزَارِيبِ) وفي دفاتر الأيَّامْ [4].

- فشبه الجملة (فِي صَوْتِ المَزَارِيبِ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص179.

[2] المصدر نفسه، ص179.

[3] المصدر نفسه، ص176.

[4] المصدر نفسه، ص182.

- وقوله:

- بَاقُونَ (فِي ذَاكِرَةِ الشَّمْسِ،) وفي دفاتر الأيَّامْ[1].

- وشبه الجملة (فِي ذَاكِرَةِ الشَّمْسِ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- والشيء نفسه يقال في:

- بَاقُونَ (فِي شَيْطَنَةِ الأَوْلاَدِ)، في خَرْبَشة الأَقلاَمْ[2].

- فشبه الجملة (فِي شَيْطَنَةِ الأَوْلاَدِ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- كذلك قوله:

- بَاقُونَ (فِي شِعْرِ اِمرئ القَيْس)، في شِعْرِ أَبِي تَمَامْ[3].

- فشبه الجملة (فِي شِعْرِ اِمرئ القَيْس) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- بَاقُونَ (فِي شِفَاهِ مَنْ نُحِبُّهم)[4].

- فشبه الجملة (فِي شِفَاهِ مَنْ نُحِبُّهم) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- ونجد الخبر في قوله:

- بَاقُونَ (فِي مَخَارِجِ الكَلاَمِ)[5].

- فشبه الجملة (فِي مَخَارِجِ الكَلاَمِ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- بَاقُونَ (فِي مَعَاصِرِ الزَّيْتِ... وَفِي الأَنْوَالْ)[6].

- فشبه الجملة (فِي مَعَاصِرِ الزَّيْتِ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص182.

[2] المصدر نفسه، ص182.

[3] المصدر نفسه، ص182.

[4] المصدر نفسه، ص182.

[5] المصدر نفسه، ص182.

[6] المصدر نفسه، ص186.

- بَاقُونَ (فِي مَرَاكِبِ الصَّيْدِ)[1].

- فشبه الجملة (فِي مَرَاكِبِ الصَّيْدِ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- بَاقُونَ (فِي قصائِد الحُبِّ)[2].

- فشبه الجملة (فِي قصائِد الحُبِّ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- بَاقُونَ (فِي الشِّعْر)، وَفِي الأَزْجَالْ[3].

- فشبه الجملة (فِي الشِّعْر) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- بَاقُونَ (فِي عِطْرِ المَنَادِيلِ)، وَفِي (الدَّبْكَةِ) و(المُوَّالِ)[4].

- فشبه الجملة (فِي عِطْرِ المَنَادِيلِ) مبنية في محل رفع خبر(بَاقُونَ).

- بَاقُونَ (فِي الكُوفِيَّة البَيْضَاءِ)، وَالعُقَالْ[5].

- فشبه الجملة (فِي الكُوفِيَّة البَيْضَاءِ) مبنية في محل رفع خبر(بَاقُونَ).

- بَاقُونَ (فِي مُرُوءَةِ الخَيْلِ)، وَفِي مُرُوءَةِ الخَيَّال[6].

- فشبه الجملة (فِي مُرُوءَةِ الخَيْلِ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- بَاقُونَ (فِي المِهْبَاجِ) وَالبُنّ...[7].

- فشبه الجملة (فِي المِهْبَاجِ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- بَاقُونَ (فِي مَعَاطِفِ الجُنُودِ)[8]...

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص186.

[2] المصدر نفسه، ص186.

[3] المصدر نفسه، ص187.

[4] المصدر نفسه، ص187.

[5] المصدر نفسه، ص187.

[6] المصدر نفسه، ص187.

[7] المصدر نفسه، ص187.

[8] المصدر نفسه، ص188.

- فشبه الجملة (فِي مَعَاطِفِ الجُنُودِ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- بَاقُونَ (فِي سَنَابِلِ القَمْحِ)، وَفِي نَسَائِمِ الشَّمَالْ[1].

- فشبه الجملة (فِي سَنَابِلِ القَمْحِ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- بَاقُونَ (فِي الهلالْ)[2].

- فشبه الجملة (فِي الهِلالْ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- بَاقُونَ (فِي الصَّلِيبِ)[3].

- فشبه الجملة (فِي الصَّلِيبِ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- بَاقُونَ (فِي الدُّمُوعِ)[4].

- فشبه الجملة (فِي الدُّمُوعِ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- بَاقُونَ (فِي الآمَالِ)[5].

- فشبه الجملة (فِي الآمَالِ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- بَاقُونَ (فِي خَوَاتِمِ الخُطْبَةِ)، فِي أَسِرَّةِ الأَطْفَال[6].

- فشبه الجملة (فِي خَوَاتِمِ الخُطْبَةِ) مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

- **الجملة الواقعة خبرًا لناسخ:** ونمثل لذلك في قوله:

- لأنَّ مُوسَى قُطِعَت يَدَاهْ[7].

- فالجملة الفعلية (قُطِعَت يَدَاهْ) مبنية في محل رفع خبر (أَنَّ).

---

(1) نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص188.

(2) المصدر نفسه، ص188.

(3) المصدر نفسه، ص188.

(4) المصدر نفسه، ص188.

(5) المصدر نفسه، ص188.

(6) المصدر نفسه، ص188.

(7) المصدر نفسه، ص170.

- لأنَّ مُوسَى كُسِرَتْ عَصَاهْ[1].

- فالجملة الفعلية (كُسِرَتْ عَصَاهْ) مبنية في محل رفع خبر (أَنَّ).

- لأنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ (مَاتَ مِنْ زَمَانْ)[2].

- فالجملة الفعلية (مَاتَ مِنْ زَمَانْ) مبنية في محل رفع خبر (أَنَّ).

- لأنَّ هَارُونَ الرَّشِيد (أَرْنَبٌ جَبَانْ)[3].

- فالجملة الإسمية (أَرْنَبٌ جَبَانْ) مبنية في محل رفع خبر (أَنَّ).

- بأنَّكُمْ (مِنْ مِصْرَ تَخْرُجُونْ)[4].

- فشبه الجملة (مِنْ مِصْرَ تَخْرُجُونْ) مبنية في محل رفع خبر (أَنَّ).

- وَأَنَّكُم (فِي تَيْهِهَا سَوْفَ تَجُوعُونَ وَتَعْطِشُونْ)[5].

- فشبه الجملة (فِي تَيْهِهَا...) مبنية في محل رفع خبر (أَنَّ).

- وأنَّكُم (بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، سَوْفَ تَكْفُرُونْ)[6].

- فشبه الجملة (بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) مبنية في محل رفع خبر (أَنَّ).

- وأنَّكُم (سَتَعْبُدُونَ العِجْلَ دُونَ رَبِّكُمْ)[7].

- فالجملة الفعلية (سَتَعْبُدُونَ العِجْلَ...) مبنية في محل رفع خبر (أَنَّ).

- هَزَمتم الجُيُوشَ...إلاَّ أنَّكُمْ (لَمْ تَهْزِمُوا الشُعُورْ)[8].

---

(1) نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص170.

(2) المصدر نفسه، ص190.

(3) المصدر نفسه، ص190.

(4) المصدر نفسه، ص185.

(5) المصدر نفسه، ص185.

(6) المصدر نفسه، ص185.

(7) المصدر نفسه، ص185.

(8) المصدر نفسه، ص176.

- فالجملة الفعلية (لَمْ تَهْزِمُوا الشُعُورْ) مبنية في محل رفع خبر (أَنَّ).

- لأَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ (لَمْ يَعُدْ إِنْسَانْ)[1].

- فالجملة الفعلية (لَمْ يَعُدْ إِنْسَانْ) مبنية في محل رفع خبر (أَنَّ).

2) **الجمل الواقعة خبر (ليس)** فنجد ذلك في قوله:

- لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ (كَأَمْرِيكَا)[2].

- فشبه الجملة (كَأَمْرِيكَا) مبنية في محل نصب خبر (لَيْسَ).

- وَلَسْنَا (كَالهُنُودِ الحُمَرْ)[3].

- فشبه الجملة (كَالهُنُودِ الحُمَرْ) مبنية في محل نصب خبر (لَيْسَ).

- لَيْسَتْ (هِيَ اللهُ العَزِيزُ القَدِيرْ)[4].

- فالجملة الإسمية (هِيَ اللهُ العَزِيزُ القَدِيرْ) مبنية في محل نصب خبر (لَيْسَ).

- أَصْبَحَ (فِي مَقْدُورِهِ

أن يَبْدَأَ الحِسَابْ)...[5].

- فشبه الجملة (فِي مَقْدُورِهِ، أَنْ يَبْدَأَ الحِسَابْ) مبنية في محل نصب خبر (أَصْبَحَ).

3) **الجملة الواقعة حال:** ونمثل لذلك في قوله:

- سَرَقْتُمْ الزَّيْتَ (مِنَ الكَنَائِسِ)[6].

- فشبه الجملة (مِنَ الكَنَائِسِ) مبنية في محل نصب حال.

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص190.

[2] المصدر نفسه، ص170.

[3] المصدر نفسه، ص170.

[4] المصدر نفسه، ص181.

[5] المصدر نفسه، ص181.

[6] المصدر نفسه، ص180.

- سَرَقْتُمْ المَسِيحَ (مِنْ مَنْزِلِهِ فِي النَّاصِرَهْ)[1].

- مَوْعِدُنَا القَادِمُ (فِي تَلْ أَبِيبْ)[2].

- فشبه الجملة (فِي تَلْ أَبِيبْ) مبنية في محل نصب حال.

- تَجمَّعُوا كَالدَّمْعِ (فِي العُيُونْ)[3].

- فشبه الجملة (فِي العُيُونْ) مبنية في محل نصب حال.

- أمَّا في هذه الأبيات فقد وَرَدَ الحال جملة فعلية نحو:

- هَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ (تَجَمَّعُوا مُنْذُ ثَلاَثِينَ سَنَهْ)[4].

- فالجملة الفعلية (تَجَمَّعُوا مُنْذُ ثَلاَثِينَ سَنَهْ) مبنية في محل نصب حال.

- مِنْ كُلِّ أَبْوَابِ فِلِسْطِينَ (سَيَدْخُلُونْ)[5].

- فالجملة الفعلية (سَيَدْخُلُونْ) مبنية في محل نصب حال.

- بِقُوَة السِّلاحِ (تَخْرُجُونْ)[6].

- فالجملة الفعلية (تَخْرُجُونْ) مبنية في محل نصب حال.

- نَصْرٌ مِنَ اللهِ (وَفَتْحٌ قَرِيبٌ)[7].

- فالجملة الإسمية (وَفَتْحٌ قَرِيبٌ) واقعة بعد واو الحال فهي مبنية في محل نصب حال.

4) **الجملة الواقعة مضافًا إليه:** نحو قوله:

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص183.

[2] المصدر نفسه، ص184.

[3] المصدر نفسه، ص184.

[4] المصدر نفسه، ص184.

[5] المصدر نفسه، ص184.

[6] المصدر نفسه، ص185.

[7] المصدر نفسه، ص183.

- مَوْعِدُنَا حِينَ (يَجِيءُ المَغِيبْ)[1].

- فالجملة الفعلية (يَجِيءُ المَغِيبْ) مبنية في محل جر مضاف إليه.

- أَنَا الفَلَسْطِينيُّ

بَعْدَ (رِحْلَةِ الضَّيَاعِ وَالسَّرَاب)[2].

- فالجملة الإسمية (رِحْلَةِ الضَّيَاعِ...) في محل جر مضاف إليه.

- نَرْسُمُ فَوْقَ (جِلْدِكُمْ)[3].

- فالجملة الإسمية (جِلْدِكُمْ) في محل جر مضاف إليه.

- رِجَالُنَا يَأتُونَ دُونَ (مَوْعِدٍ)[4].

- فالجملة الإسمية (مَوْعِدٍ) في محل جر مضاف إليه.

5) **الجملة الواقعة نعتًا:** ويتجلى ذلك في قوله:

- لِلْحُزْنِ أَوْلاَدٌ (سَيَكْبُرُونْ)[5].

- فالجملة الفعلية (سَيَكْبُرُونْ) مبنية في محل رفع نعت.

- لِلْوَجَعِ الطَّوِيل، أَوْلاَدٌ (سَيَكْبُرُونْ)[6].

- فالجملة الفعلية (سَيَكْبُرُونْ) مبنية في محل رفع نعت.

- لِلْأَرْضِ... لِلْحَارِثِ... للأَبْوَابِ... أَوْلاَدٌ (سَيَكْبُرُونْ)[7].

- فالجملة الفعلية (سَيَكْبُرُونْ) مبنية في محل رفع نعت.

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص183.

[2] المصدر نفسه، ص194.

[3] المصدر نفسه، ص197.

[4] المصدر نفسه، ص181.

[5] المصدر نفسه، ص184.

[6] المصدر نفسه، ص184.

[7] المصدر نفسه، ص184.

6) **الجملة المعطوفة على جملة لها محل من الإعراب:** ويتَّضح ذلك في قوله:

- بَاقُونَ فِي صَوْتِ المَزَارِيبِ و(فِي أَجْنِحَةِ الحَمَامْ)[1].
- فشبه الجملة (فِي أَجْنِحَةِ الحَمَامْ) معطوفة على جملة (فِي صَوْتِ المَزَارِيبِ) فهي في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).
- بَاقُونَ فِي ذَاكِرةِ الشَّمْسِ وَ(فِي دَفَاتِرِ الأَيَّامْ)[2].
- فشبه الجملة (فِي دَفَاتِرِ الأَيَّامْ) معطوفة على جملة (فِي ذَاكِرةِ الشَّمْسِ) فهي في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).
- بَاقُونَ فِي شَيْطَنَةِ الأَوْلاَدِ، (فِي خَرْبَشِ الأَقْلاَمْ)[3].
- فشبه الجملة (فِي خَرْبَشِ الأَقْلاَمْ) معطوفة على شبه الجملة (فِي شَيْطَنَةِ الأَوْلاَدِ) فهي في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).
- بَاقُونَ فِي شِعْرِ اِمرئ القَيْس، وَ (فِي شِعْرِ أَبِي تَمَامْ)[4].
- فشبه الجملة (فِي شِعْرِ أَبِي تَمَامْ) معطوفة على شبه الجملة (فِي شِعْرِ اِمرئ القَيْس) فهي في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).
- بَاقُونَ فِي مَعَاصِرِ الزَّيْتِ... وَ (فِي الأَنْوَالْ)[5].
- فشبه الجملة (فِي الأَنْوَالْ) معطوفة على شبه الجملة (فِي مَعَاصِرِ الزَّيْتِ) فهي في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص182.

[2] المصدر نفسه، ص182.

[3] المصدر نفسه، ص182.

[4] المصدر نفسه، ص182.

[5] المصدر نفسه، ص186.

- بَاقُونَ فِي الشِّعْرِ... وَ(فِي الأَزْجَالْ)[1].
- فشبه الجملة (فِي الأَزْجَالْ) معطوفة على شبه الجملة (فِي الشِّعْرِ) فهي في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).
- بَاقُونَ فِي عِطْرِ المَنَادِيلِ... وَفِي (الدَّبْكَةِ) و (المُوَّالِ)...[2].
- فشبه الجملة (فِي الدَّبْكَةِ) والجملة الإسمية (المُوَّالِ) معطوفة على شبه الجملة (فِي عِطْرِ المَنَادِيلِ) فهي مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).
- بَاقُونَ فِي مرُوءَةِ الخَيْلِ وَ(فِي مرُوءَةِ الخَّيَالِ)[3].
- فشبه الجملة (فِي مرُوءَةِ الخَّيَالِ) معطوفة على شبه الجملة (فِي مرُوءَةِ الخَيْلِ) فهي مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).
- بَاقُونَ فِي المِهْبَاجِ... وَالبُنِّ...

وَ(فِي تَحِيَّة الرِّجَالِ لِلرِّجالْ)[4].

- فشبه الجملة (فِي تَحِيَّة الرِّجَالِ لِلرِّجالْ) معطوفة على شبه الجملة (فِي المِهْبَاجِ) فهي مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ (بَاقُونَ).

بعد تحليلنا وإحصائنا للجمل من حيث وظيفتها الإعرابية، تبَّين أنَّ الجمل التي لها محل من الإعراب أكثر حضورًا في القصيدة، بوصفها جمل صغرى داخل جمل كبرى، حيث أسهمت بشكل لافت في زيادة المعنى وتقويته، بدليل أنَّ الشاعر لم يلجأ للمركب الإسنادي فقط بل توّسع في التركيب، ولجأ لهذا النوع من الجمل ليعبر أكثر عما يختزنه في ذهنه لمحاربة العدو الإسرائيلي.

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص187.

[2] المصدر نفسه، ص187.

[3] المصدر نفسه، ص187.

[4] المصدر نفسه، ص187.

ثالثًا: الجمل الإنشائية وأغراضها

1) الجمل الإنشائية الطلبية

أ) **جملة الأمر**: ونجد ذلك جَلِيًا في قوله:

- اِنْتَبِهُوا...
- اِنْتَبِهُوا...[1]
- وجاءت هذه الجملة بصيغة: فعل أمر/ الواو: فاعل غرضه التهديد والتحذير.
- اِنْتَظِرُونا دَائِمًا...[2]
- وردت هذه الجملة بصيغة فعل أمر/ الواو: فاعل

المفعول به: نون المتكلم.

- تَذَكَّرُوا...
- تَذَكَّرُوا دائمًا[3]...
- جاءت هذه الجملة بصيغة فعل أمر/ الواو فاعل.

وغرضه: التعجيز.

ب) **جملة النهي**: وقد وردت هذه القصيدة جملتين لا أكثر في قوله:

- لاَ تَسْكَرُوا بالنَّصْرْ[4].
- جاءت هذه الجملة بصيغة الفعل المضارع المقترن بـ (لا الناهية) / الواو: فاعل.

---

[1] نزار قباني، الاعمال السياسية الكاملة، ص175.

[2] المصدر نفسه، ص178.

[3] المصدر نفسه، ص181.

[4] المصدر نفسه، ص169.

- غرضه: التيئيس.
- لاَ يَأْخُذْكُمُ الغرور[1].
- وردت هذه الجملة بصيغة الفعل المضارع المقترن بـ (لا الناهية).
- غرضه: التحقير.

ت) **جملة النداء**: أمَّا جملة النداء فلم يرد إلا مثالين فقط من خلال قوله:

يا آلَ إسرائيل[2].

- وقد خاطب الشاعر (آلَ إسرائيل) بحرف النداء (يا).
- فـ (الياء): حرف نداء/ آلَ إسرائيل: منادى منصوب.
- يَاوَيْلَكُمْ من ثَأْرِهِمْ[3].
- وقد استعمل الشاعر حرف النداء (يا) مقترنًا بـ (ويل).
- وغرضه: الدعاء بالشر.

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص176.
[2] المصدر نفسه، ص176.
[3] المصدر نفسه، ص189.

رابعًا: التقديم والتأخير وأغراضه

لجأ الشاعر لظاهرة التقديم والتأخير في نص قصيدته، ليخرج عن النسق المعروف، ويظهر إبداعه، ويظهر ذلك في:

1) **تقديم الفاعل عن الفعل:** ونمثل بذلك بـ:

- فالمَاءُ يَبْقَى دَائِمًا في بَاطِنِ الصُّخُورْ[1].

حيث قدَّم الفاعل (المَاءُ) على الفعل (يبقى).

والأصل في الجملة: يبقى الماءُ دَائما في باطن الصخور.

وغرض التقديم: التخصيص.

والشيء نفسه في قوله:

عَقَارِبُ السَّاعَةِ إِنْ تَوَقَّفَتْ[2].

حيث قدم الفاعل (عقارب) على الفعل (توقفت).

والأحرى أن يقول:

إِنْ تَوَقَّفَتْ عَقَارِبُ السَّاعَةِ.

- ونجد ذلك أيضًا في قوله:

رِجَالُنَا يَأتُونَ دُونَ مَوْعِدٍ[3].

حيث قدم الفاعل (رجالنا) على الفعل (يأتون).

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص176.

[2] المصدر نفسه، ص176.

[3] المصدر نفسه، ص179.

والأصح أن يقول:

يأتي رجالنا دون موعدٍ، ولا نقول يأتون رِجَالُنَا دُونَ موعدٍ، حتى لا نقع في لغة أكلوني البراغيثُ.

وغرض التقديم من كلا المثالين هو: التخصيص والإهتمام.

2) **تقديم الجار والمجرور على الفعل:** ويظهر ذلك في قوله:

- فيهَا وُجِدْنَا مُنْذُ فَجْرِ العُمْرْ.
- وغرض التقديم هو: التخصيص والتعيين.
- ونجد ذلك أيضًا في قوله:

مِنْ قَصَبِ الغَابَاتِ

نَخْرُجُ كَالجِنِ لكم[1].

- نجد أنَّه قدم الجار والمجرور (من قصب) على الفعل (تَخْرُجُ) والأصل:

نَخْرُجُ كَالجِنِ لكم

مِنْ قَصَبِ الغَابَاتِ.

والغرض من التقديم هو: التخصيص والتعيين.

والشيء نفسه من خلال قوله:

مِنْ وَرَقِ المُصْحَفِ، نَأْتِيكُمْ[2].

وأصل الكلام:

نَأْتِيكُمْ مِنْ وَرَقِ المُصْحَفِ.

والغرض بَيِّنْ هو: التخصيص.

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص172.

[2] المصدر نفسه، ص173.

والأمثلة عن ذلك كثيرة:

- لِلْحُزْنِ أَوْلاَدٌ سَيَكْبُرُونْ[1].

فالأصل: سيكبرون للحزن أولاد.

فقد قدَّم الجار والمجرور (للحزن) على الفعل (سيكبرون).

إضافة إلى قوله:

- لِلْوَجَعِ الطَّوِيل، أَوْلاَدٌ سَيَكْبُرُونْ...[2]

فقد قدَّم الجار والمجرور (للوجع) على الفعل (سيكبرون).

- وكان له أن يقول: سيكبر أولاد للوجع الطويل.

ونجد ذلك أيضًا في قوله:

- مِنْ كُلِّ أَبْوَابِ فِلِسْطِينَ، سَيَدْخُلُونْ[3].

حيث قدَّم الجار والمجرور (من كل) على الفعل (سيدخلون).

وأصل الجملة:

سيدخلون، من كل أبواب فلسطين.

ومن ذلك أيضًا:

مِنْ ذُرَى الجُولاَنِ تَخْرُجُونَ...[4]

والأصل: تَخْرُجُونَ مِنْ ذُرَى الجُولاَنِ.

أمَّا قوله:

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص184.

[2] المصدر نفسه، ص184.

[3] المصدر نفسه، ص184.

[4] المصدر نفسه، ص185.

- مِنْ رَحِمِ الأَيَّامِ نَأتِي كَانْبِثَاقِ المَاءْ[1].

فقد قدَّم الجار والمجرور (من رحم) على الفعل (نأتي).

أصل الجملة: نأتي كانبثاق الماء، من رحم الأيَّام.

- والغرض من هذه النماذج المقدّمة هو: التخصيص.

3) **تقديم الخبر على المبتدأ**: ونمثل لذلك بقول الشاعر:

- مُشَرَّشُونَ نَحْنُ فِي خُلْجَانِهَا[2].

فقد قدَّم الخبر (مشرشون) على المبتدأ (نحن).

والأصل: نحن مشرشون في خلجانها.

والشيء نفسه يقال عن قوله:

- مُشَرَّشُونَ نَحْنُ فِي تَارِيخِهَا[3].

حيث نجد تقديم الخبر (مشرشون) على المبتدأ (نحن).

أصل البيت:

نَحْنُ مُشَرَّشُونَ فِي تَارِيخهَا.

أمَّا قوله:

- نَحْنُ مُشَرَّشُونَ فِي وُجْدَانِها.

والغرض من التقديم في هذه الأمثلة: هو التخصيص.

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص197.

[2] المصدر نفسه، ص168.

[3] المصدر نفسه، ص168.

خامسًا: الحذف ودواعيه

نجد بعد قراءتنا المتكررة والدقيقة، أنَّ الشاعر لجأ إلى الحذف، وله غاية ودواعي في ذلك.

1) **دواعي حذف المسند إليه إذا كان مبتدأ:** ويظهر ذلك:

- في السطر الأوَّل في قول الشاعر:
- لَنْ تَجْعَلُوا مِنْ شَعْبِنَا[1].
- قد حذف المبتدأ (أنتم)، فكان له أن يقول:

أَنْتُم لَنْ تَجْعَلُوا مِنْ شَعْبِنَا.

- والشيء نفسه في قوله:
- هَزَمتم الجُيُوشَ...إلاَّ أَنَّكُمْ لَمْ تَهْزِمُوا الشُعُور[2].

أي: أَنْتُم هَزَمتم الجُيُوشَ...إلاَّ أَنَّكُمْ لَمْ تَهْزِمُوا الشُعُور.

فمثله:

- قَطَعْتُمْ الأَشْجَارَ مِنْ رُؤوسِهَا[3].

أي: أَنْتُم قَطَعْتُمْ الأَشْجَارَ مِنْ رُؤوسِهَا.

- نَأْتِي...[4]

أي: نَحْنُ نَأْتِي...

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص167.

[2] المصدر نفسه، ص176.

[3] المصدر نفسه، ص176.

[4] المصدر نفسه، ص197.

ومن دواعي حذف المسند إليه إذا كان مبتدأ على حد تعبير "**عبد العزيز عتيق**" في كتابه "**علم المعاني**" «تيسير الإنكار عند الحاجة إلى الإنكار؛ وتفصيل ذلك انه قد تجد مواقف يصرّح فيها المتكلم بذكر شيء، ثم تدعوه اعتبارات خاصة إلى جحدها وإنكارها، فحذف المبتدأ في هذا الموقف تقتضيه البلاغة، لأنَّ في حذفه فرصة لصاحب هذا الرأي أن ينكر نسبة هذا الرأي إلى نفسه[1].

2) **دواعي حذف المسند الخبر:**

وكما توجد دواعٍ لحذف المسند إليه، كذلك توجد دواعٍ ترجع حذف المسند الخبر، وفيما يلي بيان لأهم هذه الدواعي.

جاء في قول الشاعر:

- مُشَرَّشُونَ نَحْنُ فِي وُجْدَانِها[2].

فقد ذكر الخبر (نحن: ضمير الجمع المتكلم)، ولكن ما نلاحظهُ في هذه الأبيات فقد حذف المسند الخبر (نحن) فقال:

- بَاقُونَ فِي آذَارِهَا[3].

أي:

بَاقُونَ نَحْنُ فِي آذَارِهَا.

- بَاقُونَ فِي نِيسانِها.

أي:

---

[1] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص125.

[2] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص168.

[3] المصدر نفسه، ص168.

بَاقُونَ نَحْنُ فِي نِيسانِها.

- بَاقُونَ كَالحُفَرِ عَلَى صُلْبَانِهَا[1].

أي:

بَاقُونَ نَحْنُ كَالحُفَرِ عَلَى صُلْبَانِهَا.

- بَاقُونَ فِي نَبِيّهَا الكَرِيمِ، فِي قُرْآنِهَا[2].

أي:

بَاقُونَ نَحْنُ فِي نَبِيّهَا الكَرِيمِ، فِي قُرْآنِهَا.

- ودواعي حذف المسند الخبر في هذه النماذج:

«الإحتراز من العبث بعدم ذكر مالا ضرورة لذكره، وهذا يكسب الأسلوب قوة ويضفي عليه جمالاً[3].

3) دواعي حذف المنادى:

نجد الشاعر قد حذف أداة النداء والمنادى في قوله:

- لاَ تَسْكَرُوا بالنَّصْرِ...[4]

وأيضًا في:

- اِنْتَبِهُوا...

- اِنْتَبِهُوا...[5]

وكذلك في:

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص168.

[2] المصدر نفسه، ص168.

[3] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص128.

[4] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص169.

[5] المصدر نفسه، ص175.

- اِنْتَظِرُونا دَائِمًا...[1]

يتبين من الأمثلة السالف ذكرها حذف أداة النداء والمنادى (يا طغاة) وغرض الحذف في هذه المواضع هو: الحط من قيمة المخاطب (الإستعمار الإسرائيلي).

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص178.

سادسًا: التكرار ودواعيه

نلاحظ أنَّ الشاعر وظَّف ظاهرة التكرار في القصيدة بشك لافت ونمثّل لذلك في قوله:

- مُشَرَّشُونَ نَحْنُ فِي خُلْجَانِهَا[1].
- مُشَرَّشُونَ نَحْنُ فِي تَارِيخِهَا[2].

فقد كرر لفظة (مُشَرَّشُونَ) تأكيدًا على تعلق الشعب الفلسطيني بأرضه.

أمَّا كلمة (باقون) فقد كررها ستة وعشرون مرة ويتضّح ذلك في:

- بَاقُونَ فِي آذَارِهَا..

بَاقُونَ فِي نَيْسَانِهَا..

بَاقُونَ كَالحُفَرِ عَلَى صُلْبَانِهَا

بَاقُونَ فِي نَبِيّهَا الكَرِيمِ، فِي قُرْآنِهَا[3]

- بَاقُونَ فِي صَوْتِ المَزَارِيبِ.. وفِي أَجْنِحَةِ الحَمَامْ

بَاقُونَ فِي ذَاكِرة الشَّمْسِ، وَفِي دَفَاتِرِ الأَيَّامْ

بَاقُونَ فِي شَيْطَنَةِ الأَوْلَادِ، في خَرْبَشة الأَقلاَمْ

بَاقُونَ فِي شِعْرِ اِمرئ القَيْس، وَفِي شِعْرِ أَبِي تَمَامْ[4]

- بَاقُونَ فِي شِفَاهِ مَنْ نُحِبُّهم

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص168.

[2] المصدر نفسه، ص168.

[3] المصدر نفسه، ص168.

[4] المصدر نفسه، ص182.

بَاقُونَ فِي مَخَارِجِ الكَلاَمْ..[1]

- بَاقُونَ فِيمَا رَسَمَ اللَّهُ عَلَى دَفَاتِرِ الجِبَالْ

بَاقُونَ فِي مَعَاصِرِ الزَّيْتِ... وَفِي الأَنْوَالْ[2]

- بَاقُونَ فِي مَرَاكِبِ الصَّيْدِ..[3]

- بَاقُونَ فِي الشِّعْر.. وَفِي الأَزْجَالْ[4]

- بَاقُونَ فِي قصائِد الحُبِّ[5]

- بَاقُونَ فِي عِطْرِ المَنَادِيلِ، وَفِي الدَّبْكَةِ والمُوَّالِ..[6]

- بَاقُونَ فِي الكُوفِيَّة البَيْضَاءِ، وَالعُقَالْ

بَاقُونَ فِي مُرُوءَةِ الخَيْلِ، وَفِي مُرُوءَةِ الخَيَّال

بَاقُونَ فِي المِهْبَاجِ.. وَالبُنِّ[7]

- بَاقُونَ فِي مَعَاطِفِ الجُنُودِ..[8]

- بَاقُونَ فِي سَنَابِلِ القَمْحِ، وَفِي نَسَائِمِ الشَّمَالْ

بَاقُونَ فِي الصَّلِيبْ..

بَاقُونَ فِي الهِلاَلِ..[9]

- بَاقُونَ فِي خَوَاتِمِ الخُطْبَةِ.. فِي أَسِرَّةِ الأَطْفَالْ

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص182.

[2] المصدر نفسه، ص186.

[3] المصدر نفسه، ص186.

[4] المصدر نفسه، ص187.

[5] المصدر نفسه، ص187.

[6] المصدر نفسه، ص187.

[7] المصدر نفسه، ص187.

[8] المصدر نفسه، ص188.

[9] المصدر نفسه، ص188.

بَاقُونَ فِي الدُّمُوعْ..

بَاقُونَ فِي الآمَالْ..[1]

ويدل هذا التكرار أنَّ الفلسطنيين متواجدون عبر ترابها، وأنَّ العدو الغاشم أين ما مدَّ نظره يجد الفلسطيني أمامه.

- وفيما يلي فقد كرر حرف الإستقبال (سوف) في:
- فسَوْفَ يَأْتِي عُمَرُو[2].
- فسَوْفَ يَبْقَى العِطْر[3].

ويدلان على أنَّ العدل سيتحقق يَوْمًا، وأنَّ فلسطين سَيَرِثها أصحابها الشَّرْعَيُون.

- سَوْفَ يَمُوتُ الأَعْوَرُ الدَجَّالْ

سوف يَمُوتُ الأَعْوَرُ الدَجَّالْ[4].

ونستشِفُ من قوله: التعجيز والتهديد لأنه سيأتي الحق وَيَزْهقُ الباطل.

أمَّا المعنى الذي دَّل عليه (سوف) فقد دخل على الفعل المضارع فَعيَّنَهُ للإستقبال.

- أمَّا ما يلاحظ على هذه الأبيات: فقد أكّدها بحرف مشبه بالفعل (أنَّ) ونُمَثِّلُ لذلك بـ:
- بأنَّكُمْ مِنْ مِصْرَ تَخْرُجُونْ

وَأَنَّكُم في تَيْهِهَا سَوْفَ تَجُوعُونَ وَتَعْطَشُونْ

وأنَّكُم سَتَعْبُدُونَ العِجْلَ دُونَ رَبَّكُمْ

وأنَّكُم بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، سَوْفَ تَكْفُرُونْ[5]

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص188.

[2] المصدر نفسه، ص169.

[3] المصدر نفسه، ص169.

[4] المصدر نفسه، ص186.

[5] المصدر نفسه، ص185.

- من خلال هذا التكرار يتّضح لنا أنَّ الشاعر يُذَّكر آل إسرائيل بماضيهم وضلالتهم لأنهم عبدوا العجل، وهم قوم يَجْحَدُونَ نِعَمَ الله عليهم فهو تهديد وَوَعِيد.
- وفي هذه الأبيات فقد كَرَرَ الفعل (أَطْلَعُ) خمس مرات في:
- أَطْلَعُ كَالُعُشْبِ مِنَ الخَرَابْ[1].
- أَطْلَعُ كلَ لَيْلَةٍ[2].
- أَطْلَعُ مِنْ صَوْتِ أَبِي..[3]
- أَطْلَعُ مِنْ كُلِّ العُيُونَ السُّودِ.. وَالأَهْدَابْ[4].
- أَطْلَعُ مِنْ رَاحَةِ التُّرَابِ[5].

فيدل تكرار الفعل (أَطْلَعُ) على التحدي والتخويف والإنتشار.

- وفي هذه الأبيات، نجد الشاعر قد كرّر حرف الجر (من) تسع مرات:

مِنْ قَصَبِ الغَابَاتْ.

مِنْ رُزُمِ البَرِيدِ، مِنْ مَقَاعِدِ البَاصَاتْ.

مِنْ عُلَبِ الدُّخَانِ، مِنْ صَفَائِحِ البِنْزِينِ.

مِنْ شواهد الأَمْوَاتْ.

مِنْ الطَّبَاشِير.. مِنَ الأَلْوَاحِ.. مِنْ ضَفَائِرِ البَنَاتْ.

مِنْ خَشَبِ الصُّلْبَان.. مِنْ أَوْعِية البُخُور..

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص194.

[2] المصدر نفسه، ص194.

[3] المصدر نفسه، ص195.

[4] المصدر نفسه، ص195.

[5] المصدر نفسه، ص195.

مِنْ أَغْطِيةِ الصَّلاَةِ..[1]

- مِنْ وَرَقِ المُصْحَفِ، نَأْتِيكُمْ

مِنَ السُّطُورِ وَالآيَاتْ[2].

ودلالة التكرار تنبيه العدو بأنَّ الفلسطيني قد: يخرج له من هنا أو هناك، ففيه نوع من التَّحْذِيرِ.

- وقد كرّر الفعل "انتبهوا" مرتين في قوله:

- اِنْتَبِهوا..

- اِنْتَبِهوا..[3] ويدل على التحذير.

- وفي هذين البيتين فقد كرر ضمير المتكلم الجمعي (نحن) في قوله:

- فَنَحْنُ مَبْثُوثُونَ فِي الرِّيحِ.. وَفِي المَاءِ.. وَفِي النَّبَاتْ

وَنَحْنُ مَعْجُونُونَ بِالأَلْوَاحِ وَالأَصْوَاتْ[4]

ويدل تكرار الضمير الجمعي على أنَّ القضية الفلسطينية قضية جماعية، وأنَّ الفلسطينيين منتشرون في كل مكان.

وقد كرر الفعل (نَنْصَحُكُمْ) مرتين:

- نَنْصَحُكمْ أَنْ تَقْرَأُوا[5].

- نَنْصَحُكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا تَوْرَاتَكُمْ[6].

فمغزى هذان البيتان تذكير آل إسرائيل بماضيهم ودينهم ومعتقداتهم.

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص172.

[2] المصدر نفسه، ص172-173.

[3] المصدر نفسه، ص175.

[4] المصدر نفسه، ص173.

[5] المصدر نفسه، ص177.

[6] المصدر نفسه، ص177.

- وفي هذين البيتين كرر الفعل (سَرَقْتُمْ) مرتين:
- سَرَقْتُمْ الزَّيْتَ مِنَ الكَنَائِسِ

سَرَقْتُمْ المَسِيحَ مِنْ مَنْزِلِهِ فِي النَّاصِرَةْ.[1]

فهنا تذكير الشاعر للعدو الغاشم الظّالم بجرائمه ثُم يُعقِبُ ذلك بقوله:

- تَذَكَّرُوا..
- تَذَكَّرُوا دائمًا..[2] ويدل على تَنديدٌ وَوَعيدٌ.
- ثم اِستعمل: اِسم إشارة لجمع المذكر العاقل في قوله:
- هَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ.. تَجَمَّعُوا مُنْذُ ثَلاَثِينَ سَنَهْ[3]
- وَهَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ..[4]

- ونفهم من هذا التكرار معاناة الشعب الفلسطيني وقد أكّد كلامه بتوكيد معنوي (كُلُّهُمْ).
- أمَّا في هذين البيتين، فقد اِستعمل ضمير المتكلم الجمعي (نَحْنُ) في قوله:
- نَحْنُ الَّذِينَ نَرْسُمُ الخَرِيطَةْ[5]
- نَحْنُ الَّذِينَ نَبْدَأُ المُحَاكَمَةْ[6]

- يؤكد هنا أنَّ القرار كله بيد الشعب الفلسطيني وهو سيّد القرار.
- أمَّا قوله:
- مَوْعِدُنَا حِينَ يَجِيءُ المَغِيبُ

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص180.
[2] المصدر نفسه، ص181.
[3] المصدر نفسه، ص184.
[4] المصدر نفسه، ص184.
[5] المصدر نفسه، ص192.
[6] المصدر نفسه، ص192.

مَوْعِدُنَا القَادِمُ فِي تَلْ أَبِيبْ[1]

- فهنا يُذّكِرُ الشاعر عدوه بنهايته، وحسابه الذي لا شك فيه فسَيَجُر أَذْيَال خيبَتِه.
- وفي هذه الأبيات كرر الشاعر حرف (من) سِتَّ مَرَاتٍ.
  - مِنْ رَحِمِ الأَيَّامِ، نَأتِي كَانْبِثَاقِ المَاءْ

مِنْ خَيْمَة الذُلِّ الَّتِي يَعْلُكُهَا الهَوَاءْ

مِنْ وَجَعِ الْحُسَيْنِ نَأْتِي..

مِنْ أَسَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءْ

مِنْ أُحُدٍ، نَأْتِي، ومِنْ بَدْرٍ.

وَمِنْ أَحْزَان كَرْبَلاَءْ[2]

ويختم الشاعر قصيدته بمعاناة الشعب الفلسطيني وطول أمَدِهِ، وَيَضْرِبُ لذلك أمثلة حية كالحسين وفاطمة الزهراء وأحد وبدر فهي رموز تاريخية.

وعصارة القول نقول أنَّ كل التكرارات جاءت لتوكيد المعنى وقوة الإصرار، والحرية لا تؤخذ ولا تُعْطَى، وأنَّ مَا أُخِذَ بالقوة لا يُسْتَرَدُ إلا بالقوة.

إضافة إلى هذا، فالتكرار أسهم في التماسك التركيبي للنص وانسجامه.

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص183.

[2] المصدر نفسه، ص197-198.

سابعًا: الإعتراض وأغراضه

الإعتراض على حد تعبير "**ابن هشام**" لا يكون في الإستعمالات اللغوية الجمالية الخاصة إلا لغرض: تقوية المعنى وتوكيده، وتسديده وتحسينه.

وفي هذه القصيدة نجد الإعتراض في قول الشاعر:

- بأنَّ أَمْرِيكَا _عَلَى شَأْنِهَا_

لَيْسَتْ هِيَ اللهُ العَزِيزُ القَدِيرْ [1]

- فجملة (على شأنها) اعترضت جملتين (أنَّ أمريكا) و(ليست هي الله العزيز القدير).
- كذلك نجد الإعتراض في قوله:
- وَأنَّ أَمْرِيكَا _عَلَى بَأْسِهَا_

لَنْ تَمْنَعَ الطُّيُورَ مِنْ أَنْ تَطِيرْ [2]

فجملة (على بأسها) اعترضت جملتين (وأنَّ أمريكا) و (لن تمنع الطيور من أن تطير).

- وأيضًا نجد الإعتراض في قوله:
- تَحَوَّلُوا_بَعْدَ حَزِيرَانَ_إِلَى حَقْلٍ مِنَ الأَلْغَامْ[3].

حيث نجد شبه الجملة الظرفية (بعد حزيران) اعترضت الفعل (تحولوا) وشبه الجملة من الجار والمجرور (إلى حقل من الألغام).

---

[1] نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، ص181.

[2] المصدر نفسه، ص181.

[3] المصدر نفسه، ص192.

خاتمة

نتوصل من خلال بحثنا إلى مجموعة من النتائج هي:

- البنية نظام يحوي بداخله تراكيب تربطها علاقات تشكل المعنى.
- البنية التركيبية: هي ذلك الترابط بين الوحدات اللغوية التي تشكل نصًا على المحلل اكتشاف وتحليل بنياته.
- اِختلف مفهوم الجملة بين اللغويين والنحاة، واِنقسموا إلى اِتجاهين: اِتجاه اِعتبر الجملة مرادفة للكلام، أهم ممثليه: سيبويه، اِبن جني، الزمخشري.

واِتجاه اعتبر الجملة غير الكلام: من القدماء نجد: الإستراباذي، اِبن هشام ومن المحدثين أبرزهم: إبراهيم أنيس، مهدي المخزومي.

- اِختلفت أنواع الجمل عند النحاة، منهم من قسمها إلى جمل اِسمية وجمل فعلية وهناك من زاد على هذا التقسيم الجملة الظرفية والشرطية، وأضافوا أيضًا الجملة الكبرى والصغرى، وهناك من قسمها باعتبار الموقع الإعرابي إلى جمل لها محل من الإعراب، وجمل لا لها محل من الإعراب.
- الجمل التي اِستعملها "نزار قباني" في قصيدته أغلبها جمل فعلية، وهذا يدل على أنه يطلب تغيير واقع فلسطين المعاش؛ النصر بعد الإستعمار، والفرج بعد المحنة.
- كثيرًا ما اِستعمل الشاعر في قصيدته الأفعال المتعدية، ما جعل المساحة والمجال واسعًا أمامه للتعبير عن أحاسيسه ومعالجة قضيته.
- لجأ كذلك إلى التقديم والتأخير، فنجده يقدم ما تعلق بأرض فلسطين وشعبها: (الماء، رجالنا، فيها وجدنا، من قصب الغابات نخرج، من ورق المصحف نأتيكم...) فهو لم يقدمها اِعتباطًا بل عمد تعيين وتخصيص ممتلكات الشعب الفلسطيني التي يحب أن تبقى لهم، وذكَّر المحتل الإسرائيلي بها.

- كما وظّف "نزار قباني" التكرار، وهو وسيلة تساعد على ترسيخ المعاني في ذهن المحتل الإسرائيلي، إذ كرَّر المصدر (باقون) بشكل لافت ما يدل على تمسك الشعب الفلسطيني بأرضه.
- جاء التكرار تأكيدًا على فرض بقاء الفلسطيني في أرضه، حيث وظفه بوعي فالتراكيب شديدة الارتباط بالمعنى.
- نوّع الشاعر كثيرا في أغراض التكرار من تعجيز وتهديد، وتحدي وتخويف وتحذير، ووعيد وتنديد.
- كما ساهم التكرار في التماسك التركيبي للنص وانسجامه.
- لجأ الشاعر للحذف بصورة بارزة، وذلك لدواع منها: الإنكار في حذفه للمبتدأ في عدة مواضع، والحط من قيمة المخاطب (الإستعمار)، في حذفه المنادى (إسرائيل).
- زاد الحذف من انتباه المتلقي وسعيه للبحث عن المعاني المتخفية، كما ساهم في تثبيت المعلومة (المحذوف) التي وجدها المستمع أو المتلقي ليرسخها في ذهنه.
- إستطاع "نزار قباني" التحكم في تراكيب قصيدته وتأدية المعاني المرجوة.
- كما وفق إلى حد بعيد في توظيف الإنزياحات اللغوية، من تقديم وتأخير وحذف...

قائمة المراجع والمصادر

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر والمراجع: (تحريرًا وترجمة)*

إبراهيم أنيس

1- من أسرار العربية، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1978م.

أحمد مصطفى المراغي

2- علوم البلاغة، الكتب العلمية، لبنان، ط3، 1993م.

أحمد الهاشمي

3- جواهر البلاغة في البيان والبديع، تح: يوسف الصهيلي، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، (دط).

أحمد مختار عمر وآخرون

4- النحو الأساسي، السلاسل، الكويت، ط4، 1994م.

إديث كريزويل

5- عصر البنيوية، تر: جابر عصفور، سعاد الصباح، الكويت، ط1، 1993م.

اِبن جني (أبي الفتح عثمان)

6- الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003م.

رضي الدين الإستراباذي

7- شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، طهران، ط1، 1975م.

اِبن رشيق القيرواني (أبو علي حسن)

8- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، (دط).

الزمخشري (أبي القاسم محمود بن عمر)

* لم يراع أثناء الترتيب بـ: ال، أبو، اِبن.

9- المفصل في علم اللغة العربية، الجيل، بيروت، ط2(دت).

زكرياء إبراهيم

10-مشكلة البنية سلسلة مصطلحات فلسفية معاصرة، مكتبة مصر، القاهرة، (دط).

السيوطي (أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر)

11- الإتقان في علوم القرآن، تح: أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، ط1، 2002م.

سيبويه (أبو الفتح بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)

12- الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخناجي، القاهرة، ط3، 1988م.

الشريف الجرجاني (أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني)

13- التعريفات، الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1995م.

شوقي المعري

14- إعراب الجمل وأشباه الجمل، الحارث، دمشق، سوريا، ط1، 1997م.

صلاح فضل

15- نظرية البنائية في النقد الادبي، الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1998م.

عبد الله الفضلي

16- مختصر النحو، الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط7، 1980م.

عبد القاهر الجرجاني

17- أسرار البلاغة، إحياء التراث، بيروت، ط1، 2009م.

18- دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: محمد رشيد رضا، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988م.

عبد الله محمد النقراط

19- الشامل في اللغة العربية، الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1 2003م.

عبد العبّاس عبد الجاسم

20- الصواب في معرفة القواعد والإعراب، دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2010م.

عبد السلام محمد هارون

21- الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخناجي، القاهرة، مصر، ط5، 2001م.

عبد الكريم يوسف

22- أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه-إعرابه، مكتبة الغزالي، دمشق، ط1، 2000م.

عبد العزيز عتيق

23- علم المعاني، النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2009م.

عبد الرحمن أيّوب

24- دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصباح، الكويت، (دط).

علي أبو المكارم

25- الجملة الإسمية، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، (دط).

عبده الراجحي

26- في التطبيق النحوي والصرفي، المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1992م.

عزيزة فوال

27- المعجم المفصل في النحو العربي، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1992م.

فخرالدين قباوة

28- إعراب الجمل وأشباه الجمل، القلم العربي، حلب، سوريا، ط5، 1989م.

المنصف عاشور

29-بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية، منشورات كلية الآداب، ط1، 1990م.

مصطفى الغلاييني

30-جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط18، 1993م.

مهدي المخزومي

31-في النحو العربي (نقد وتوجيه)، الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986م.

محمد علي أبو العبّاس

32-الإعراب الميسّر، الطلائع، القاهرة، مصر، (دط).

أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري

33-شرح ملحة الإعراب، تح: فائز فارس، الأمل، الأردن، ط1، 1994م.

محمد رزق شعير

34-الجمل المحتملة للإسمية والفعلية، مكتبة الورد، المنصورة، (دط).

محمد أسعد النادري

35-نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط2، 1997م.

مصطفى شعبان عبد الحميد

36-المناسبة في القرآن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007م.

محمد عبد المطلب

37-جدلية الإفراد والتركيب في النقد العربي القديم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1995م.

نزار قباني

38-الأعمال السياسية الكاملة، منشورات نزار قباني، بيروت، (دط)، ج3.

ابن هشام الأنصاري

39- الجامع الصغير في النحو، تح: أحمد محمود هرميل، القاهرة، ط1، 1980م.

40- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد يحيا عبد المجيد، المكتبة العربية، بيروت، (دط).

يوسف بن محمد السرمري

41- اللؤلؤة في علم العربية، تع: أمين عبد الله سالم، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1992م.

ابن يعيش النحوي (موفق الدين يعيش)

42- شرح المفصل، المنيرة، مصر، ج1، (دط).

المعاجم

الجوهري (إسماعيل بن حمّاد)

43- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، العم للملايين، القاهرة، ط1، 1996م.

الفيروزأبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي)

44- القاموس المحيط، الحديث، القاهرة، (دط)، 2007م، مج1.

اِبن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن مكرم)

45- لسان العرب، صادر، بيروت، لبنان، ط1.

الرسائل والأطروحات الجامعية

فيصل حسان الحولي

46- التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة، رسالة ماجستير، جامعة مؤنة، الأردن.

المجلات والدوريات

محمد يوسف الحريري

47-مركبات الأسماء في اللغة العربية، الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية، العدد الثاني، فيفري، 2013م.

الملحق

القصيدة المدروسة: منشورات فدائية على جدران إسرائيل لنزار قباني.

لَنْ تَجْعَلُوا مِنْ شَعْبِنَا

شعبَ هنودٍ حُمرْ..

فنحنُ باقونَ هنا..

في هذه الأرضِ التي تلبسُ في معصمها

إسوارةً من زهرْ

فهذهِ بلادُنا..

فيها وُجدنا منذُ فجرِ العُمرْ

فيها لعبنا، وعشقنا، وكتبنا الشعرْ

مشرّشونَ نحنُ في خُلجانها

مثلَ حشيشِ البحرْ..

مشرّشونَ نحنُ في تاريخها

في خُبزها المرقوقِ، في زيتونِها

في قمحِها المُصفرْ

مشرّشونَ نحنُ في وجدانِها

باقونَ في آذارها

باقونَ في نيسانِها

باقونَ كالحفرِ على صُلبانِها

باقونَ في نبيّها الكريمِ، في قُرآنها..

وفي الوصايا العشرْ..

لا تسكروا بالنصرْ...

إذا قتلتُم خالداً.. فسوفَ يأتي عمرْو

وإن سحقتُم وردةً..

فسوفَ يبقى العِطرْ

لأنَّ موسى قُطّعتْ يداهْ..

ولم يعُدْ يتقنُ فنَّ السحرْ..

لأنَّ موسى كُسرتْ عصاهْ

ولم يعُدْ بوسعهِ شقَّ مياهِ البحرْ

لأنكمْ لستمْ كأمريكا.. ولسنا كالهنودِ الحمرْ

فسوفَ تهلكونَ عن آخركمْ

فوقَ صحاري مصرْ...

المسجدُ الأقصى شهيدٌ جديدْ

نُضيفهُ إلى الحسابِ العتيقْ

وليستِ النارُ، وليسَ الحريقْ

سوى قناديلٍ تضيءُ الطريقْ

من قصبِ الغاباتْ

نخرجُ كالجنِّ لكمْ.. من قصبِ الغاباتْ

من رُزمِ البريدِ، من مقاعدِ الباصاتْ

من عُلبِ الدخانِ، من صفائحِ البنزينِ، من شواهدِ الأمواتْ

من الطباشيرِ، من الألواحِ، من ضفائرِ البناتْ

من خشبِ الصُّلبانِ، ومن أوعيةِ البخّورِ، من أغطيةِ الصلاةْ

من ورقِ المصحفِ نأتيكمْ

من السطورِ والآياتْ...

فنحنُ مبثوثونَ في الريحِ، وفي الماءِ، وفي النباتْ

ونحنُ معجونونَ بالألوانِ والأصواتْ..

لن تُفلتوا.. لن تُفلتوا..

فكلُّ بيتٍ فيهِ بندقيهْ

من ضفّةِ النيلِ إلى الفراتْ

لن تستريحوا معنا..

كلُّ قتيلٍ عندنا

يموتُ آلافاً من المراتْ...

إنتبهوا.. إنتبهوا...

أعمدةُ النورِ لها أظافرْ

وللشبابيكِ عيونٌ عشرْ

والموتُ في انتظاركم في كلِّ وجهٍ عابرٍ...

أو لفتةٍ.. أو خصرْ

الموتُ مخبوءٌ لكم.. في مشطِ كلِّ امرأةٍ..

وخصلةٍ من شعرْ..

يا آلَ إسرائيلَ.. لا يأخذْكم الغرورْ

عقاربُ الساعاتِ إن توقّفتْ، لا بدَّ أن تدورْ..

إنَّ اغتصابَ الأرضِ لا يُخيفنا

فالريشُ قد يسقطُ عن أجنحةِ النسورْ

والعطشُ الطويلُ لا يخيفنا

فالماءُ يبقى دائماً في باطنِ الصخورْ

هزمتمُ الجيوشَ.. إلا أنكم لم تهزموا الشعورْ

قطعتم الأشجارَ من رؤوسها.. وظلّتِ الجذورْ

ننصحُكم أن تقرأوا ما جاءَ في الزّبورْ

ننصحُكم أن تحملوا توراتَكم

وتتبعوا نبيَّكم للطورْ..

فما لكم خبزٌ هنا.. ولا لكم حضورْ

من بابِ كلِّ جامعٍ..

من خلفِ كلِّ منبرٍ مكسورْ

سيخرجُ الحجّاجُ ذاتَ ليلةٍ.. ويخرجُ المنصورْ

إنتظرونا دائماً..

في كلِّ ما لا يُنتظَرْ

فنحنُ في كلِّ المطاراتِ، وفي كلِّ بطاقاتِ السفرْ

نطلعُ في روما، وفي زوريخَ، من تحتِ الحجرْ

نطلعُ من خلفِ التماثيلِ وأحواضِ الزَّهرْ..

رجالُنا يأتونَ دونَ موعدٍ

في غضبِ الرعدِ، وزخاتِ المطرْ

يأتونَ في عباءةِ الرسولِ، أو سيفِ عُمرْ..

نساؤنا.. يرسمنَ أحزانَ فلسطينَ على دمعِ الشجرْ

يقبرنَ أطفالَ فلسطينَ، بوجدانِ البشرْ

يحملنَ أحجارَ فلسطينَ إلى أرضِ القمرْ..

لقد سرقتمْ وطناً..

فصفّقَ العالمُ للمغامرهْ

صادرتُمُ الألوفَ من بيوتنا

وبعتمُ الألوفَ من أطفالنا

فصفّقَ العالمُ للسماسرهْ..

سرقتُمُ الزيتَ من الكنائسِ

سرقتمُ المسيحَ من بيتهِ في الناصرهْ

فصفّقَ العالمُ للمغامرهْ

وتنصبونَ مأتماً..

إذا خطفنا طائرهْ

تذكروا.. تذكروا دائماً

بأنَّ أمريكا – على شأنها –

ليستْ هيَ اللهَ العزيزَ القديرْ

وأن أمريكا – على بأسها –

لن تمنعَ الطيورَ أن تطيرْ

قد تقتلُ الكبيرَ.. بارودةٌ

صغيرةٌ.. في يدِ طفلٍ صغيرْ

ما بيننا.. وبينكم.. لا ينتهي بعامْ

لا ينتهي بخمسةٍ.. أو عشرةٍ.. ولا بألفِ عامْ

طويلةٌ معاركُ التحريرِ كالصيامْ

ونحنُ باقونَ على صدوركمْ..

كالنقشِ في الرخامْ..

باقونَ في صوتِ المزاريبِ.. وفي أجنحةِ الحمامْ

باقونَ في ذاكرةِ الشمسِ، وفي دفاترِ الأيامْ

باقونَ في شيطنةِ الأولادِ.. في خربشةِ الأقلامْ

باقونَ في الخرائطِ الملوّنهْ

باقونَ في شعر امرئ القيس..

وفي شعر أبي تمّامْ..

باقونَ في شفاهِ من نحبّهمْ

باقونَ في مخارجِ الكلامْ..

موعدُنا حينَ يجيءُ المغيبْ

موعدُنا القادمُ في تل أبيبْ

"نصرٌ من اللهِ وفتحٌ قريبْ"

ليسَ حزيرانُ سوى يومٍ من الزمانْ

وأجملُ الورودِ ما ينبتُ في حديقةِ الأحزانْ..

للحزنِ أولادٌ سيكبرونْ..

للوجعِ الطويلِ أولادٌ سيكبرونْ

للأرضِ، للحاراتِ، للأبوابِ، أولادٌ سيكبرونْ

وهؤلاءِ كلّهمْ..

تجمّعوا منذُ ثلاثينَ سنهْ

في غُرفِ التحقيقِ، في مراكزِ البوليسِ، في السجونْ

تجمّعوا كالدمعِ في العيونْ

وهؤلاءِ كلّهم..

في أيّ.. أيّ لحظةٍ

من كلِّ أبوابِ فلسطينَ سيدخلونْ..

..وجاءَ في كتابهِ تعالى:

بأنكم من مصرَ تخرجونْ

وأنكمْ في تيهها، سوفَ تجوعونَ، وتعطشونْ

وأنكم ستعبدونَ العجلَ دونَ ربّكمْ

وأنكم بنعمةِ الله عليكم سوفَ تكفرونْ

وفي المناشير التي يحملُها رجالُنا

زِدنا على ما قالهُ تعالى:

سطرينِ آخرينْ:

ومن ذُرى الجولانِ تخرجونْ

وضفّةِ الأردنِّ تخرجونْ

بقوّةِ السلاحِ تخرجونْ..

سوفَ يموتُ الأعورُ الدجّالْ

سوفَ يموتُ الأعورُ الدجّالْ

ونحنُ باقونَ هنا، حدائقاً، وعطرَ برتقالْ

باقونَ فيما رسمَ اللهُ على دفاترِ الجبالْ

باقونَ في معاصرِ الزيتِ.. وفي الأنوالْ

في المدِّ.. في الجزرِ.. وفي الشروقِ والزوالْ

باقونَ في مراكبِ الصيدِ، وفي الأصدافِ، والرمالْ

باقونَ في قصائدِ الحبِّ، وفي قصائدِ النضالْ

باقونَ في الشعرِ، وفي الأزجالْ

باقونَ في عطرِ المناديلِ..

في (الدَّبكةِ) و (الموَّالْ)..

في القصصِ الشعبيِّ، والأمثالْ

باقونَ في الكوفيّةِ البيضاءِ، والعقالْ

باقونَ في مروءةِ الخيلِ، وفي مروءةِ الخيَّالْ

باقونَ في (المهباجِ) والبُنِّ، وفي تحيةِ الرجالِ للرجالْ

باقونَ في معاطفِ الجنودِ، في الجراحِ، في السُّعالْ

باقونَ في سنابلِ القمحِ، وفي نسائمِ الشمالْ

باقونَ في الصليبْ..

باقونَ في الهلالْ..

في ثورةِ الطلابِ، باقونَ، وفي معاولِ العمّالْ

باقونَ في خواتمِ الخطبةِ، في أسِرَّةِ الأطفالْ

باقونَ في الدموعْ..

باقونَ في الآمالْ

تسعونَ مليوناً من الأعرابِ خلفَ الأفقِ غاضبونْ

با ويلكمْ من ثأرهمْ..

يومَ من القمقمِ يطلعونْ..

لأنَّ هارونَ الرشيدَ ماتَ من زمانْ

ولم يعدْ في القصرِ غلمانٌ، ولا خصيانْ

لأنّنا مَن قتلناهُ، وأطعمناهُ للحيتانْ

لأنَّ هارونَ الرشيدَ لم يعُدْ إنسانْ

لأنَّهُ في تحتهِ الوثيرِ لا يعرفُ ما القدسَ.. وما بيسانْ

فقد قطعنا رأسهُ، أمسُ، وعلّقناهُ في بيسانْ

لأنَّ هارونَ الرشيدَ أرنبٌ جبانْ

فقد جعلنا قصرهُ قيادةَ الأركانْ..

ظلَّ الفلسطينيُّ أعواماً على الأبوابْ..

يشحذُ خبزَ العدلِ من موائدِ الذئابْ

ويشتكي عذابهُ للخالقِ التوَّابْ

وعندما.. أخرجَ من إسطبلهِ حصاناً

وزيَّتَ البارودةَ الملقاةَ في السردابْ

أصبحَ في مقدورهِ أن يبدأَ الحسابْ..

نحنُ الذينَ نرسمُ الخريطهْ

ونرسمُ السفوحَ والهضابْ..

نحنُ الذينَ نبدأُ المحاكمهْ

ونفرضُ الثوابَ والعقابْ..

العربُ الذين كانوا عندكم مصدّري أحلامْ

تحوّلوا بعدَ حزيرانَ إلى حقلٍ من الألغامْ

وانتقلت (هانوي) من مكانها..

وانتقلتْ فيتنامْ..

حدائقُ التاريخِ دوماً تزهرُ..

ففي ذُرى الأوراسِ قد ماجَ الشقيقُ الأحمرُ..

وفي صحاري ليبيا.. أورقَ غصنٌ أخضرُ..

والعربُ الذين قلتُم عنهمُ: تحجّروا

تغيّروا..

تغيّروا

أنا الفلسطينيُّ بعد رحلةِ الضياعِ والسّرابْ

أطلعُ كالعشبِ من الخرابْ

أضيءُ كالبرقِ على وجوهكمْ

أهطلُ كالسحابْ

أطلعُ كلَّ ليلةٍ..

من فسحةِ الدارِ، ومن مقابضِ الأبوابْ

من ورقِ التوتِ، ومن شجيرةِ اللبلابْ

من بركةِ الدارِ، ومن ثرثرةِ المزرابْ

أطلعُ من صوتِ أبي..

من وجهِ أمي الطيبِ الجذّابْ

أطلعُ من كلِّ العيونِ السودِ والأهدابْ

ومن شبابيكِ الحبيباتِ، ومن رسائلِ الأحبابْ

أفتحُ بابَ منزلي.

أدخلهُ. من غيرِ أن أنتظرَ الجوابْ

لأنني أنا.. السؤالُ والجوابْ

محاصرونَ أنتمُ بالحقدِ والكراهيهْ

فمن هنا جيشُ أبي عبيدةٍ

ومن هنا معاويهْ

سلامُكم ممزَّقٌ..

وبيتُكم مطوَّقٌ

كبيتِ أيِّ زانيهْ..

نأتي بكوفيّاتنا البيضاءِ والسوداءْ

نرسمُ فوقَ جلدكمْ إشارةَ الفداءْ

من رحمِ الأيامِ نأتي كانبثاقِ الماءْ

من خيمةِ الذُّل التي يعلكُها الهواءْ

من وجعِ الحسينِ نأتي.. من أسى فاطمةَ الزهراءْ

من أُحدٍ نأتي.. ومن بدرٍ.. ومن أحزانِ كربلاءْ

نأتي لكي نصحّحَ التاريخَ والأشياءْ

ونطمسَ الحروفَ..

في الشوارعِ العبريّةِ الأسماء.

الفهرس

مقدمة ..... أ

المدخل: البنية والتركيب 4

1)مفهوم البنى التركيبية 5

أ) مفهوم البنى 5

ب) مفهوم التركيب 6

2)أنواع التركيب 8

3)خصائص التركيب 10

الفصل الأول: طبيعة الجمل والأساليب والإنزياحات اللغوية **13**

تمهيد 14

أولاً: مفهوم الجملة 14

ثانيًا: أنواع الجملة 18

– الجملة الإسمية 20

– الجملة الفعلية 25

– الجملة ذات الوجهين 26

– الجملة والوظيفة الإعرابية 27

ثالثًا: أنماط الجملة 34

1) الجملة الإنشائية 34

2) الجملة الخبرية 43

رابعًا: التقديم والتأخير 45

خامسًا: الحذف 47

سادسًا: التكرار 49

سابعًا: الإعتراض 52

الفصل الثاني: المستوى التركيبي ودلالته في القصيدة 54

أولاً: أنواع الجمل في القصيدة ودلالتها 55

ثانيًا: الجمل ووظيفتها الإعرابية في القصيدة 74

ثالثًا: الجمل الإنشائية وأغراضها 87

رابعًا: التقديم والتأخير وأغراضه 89

خامسًا: الحذف ودواعيه 93

سادسًا: التكرار ودواعيه 97

سابعًا: الإعتراض وأغراضه 104

خاتمة 106

قائمة المراجع والمصادر 109

الملحق 116

الفهرس 130

الملخص:

تناول البحث الظواهر التركيبية الموجودة في قصيدة: منشورات فدائية على جدران إسرائيل، من جمل اِسمية وفعلية وأنماط الجمل، والتقديم والتأخير، والحذف، والتكرار، والإعتراض، حيث قمنا بتحليلها واكتشاف مختلف الأغراض والدلالات التي أدتها، كما توصلنا إلى أنَّ الشاعر: "نزار قباني" تمّكن من توظيف هذه الظواهر التركيبية بوعي، إذ استطاع التحكم والتلاعب بتراكيب القصيدة، مازاد نصه جمالا فنيا، وزاد المعاني قوة.

الكلمات المفتاحية:

البنية، الجملة، الحذف، التكرار، الاعتراض.

Résumé :

Cette recherche porte sur les phénomènes de construction existant dans le poème de "publications militntes sur le mur d'Israël", il comporte des phrases nominales et verbales, des différents types de phrases des anticipations, la suppression et la répétition que nous avons analysés où on a découvert toute sorte de signification qu'il faites, nous avons découvert également que le poète Nezzar Kabbani a pu convainre, il a réussi aussi à commander et bien conduire et lui a donné une beauté artistique et une force de signifcation.

Mot clés :

Construction, suppression, la phrase, la répétition.